الجمعة 22 كانون الأول 2023
العدد 5092 السنة الثامنة عشرة
Vendredi 22 Décembre 2023 nº 5092 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ميديا

أمل كلوني
حقوق الإنسان إلّا في فلسطين!

12

الحرب يضرب مستشفى الحريري [10]

المقاومة: المبادرة بيدنا وتفكير العدو بالحرب جنون [2]

مفاوضات القاهرة
تسوية أم مخرج للعدو؟

(أ ف ب)

طوفان الأقصى

ضابط ميداني في المقاومة يروي يوميّات الجبهة الجنوبية

لا قدرة للعدوّ على شن حرب... ونتفوّق عليه استخبارياً

تسخين متزايد جنوباً
المقاومة دمّرت نصف منازل مستعمرة المنارة

شهدت جبهة الجنوب أمس سخونة لافتة، وشنّ حزب الله سلسلة عمليات على مواقع العدو وتجمّعات جنوده على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، كان أبرزها هجوم جوي بثلاث مُسيّرات انقضاضية دفعة واحدة على تجمّعات مستحدثة خلف مواقع العدو في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة «أصابت أهدافها بدقّة وتم تدميرها». فيما أشارت صحيفة «معاريف» إلى أن المقاومة دمّرت نصف منازل مستعمرة المنارة، وأوضحت أن «86 شقة من أصل 155 في كيبوتس المنارة دمرت بالكامل نتيجة إطلاق حزب الله الصواريخ على الكيبوتس الذي تم إخلاؤه، وصُنّف منطقة عسكرية مغلقة».

وأعلنت المقاومة الإسلامية في سلسلة بيانات أنها قصفت بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس مستعمرة كريات شمونة (بلدة الخالصة المحتلة) بصلية صواريخ كاتيوشا، مؤكّدة أنها «لن تتهاون إطلاقاً مع المس بالمدنيين ولن تسمح باستباحة قرانا وبلداتنا». وأطلقت صواريخ حارقة على أحراج برانيت، مؤكّدة أنها «ستتعامل بالمثل مع أعمال العدو العدوانية». وفي عملية منفصلة، استهدفت المقاومة مستعمرتَي دوفيف وأفيفيم (قرية صلحا اللبنانية المحتلة) «بالأسلحة المناسبة وأوقعت فيهما إصابات مؤكّدة». ومراكز تجمّع لجنود الاحتلال في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية والمدفعية، ونقطة الجرداح، وتجمّعاً لجنود العدو في محيط ثكنة رامييم (قرية هونين اللبنانية المحتلة)، ومستعمرتَي المطلّة ورموت نفتالي (قرية النبي يوشع اللبنانية المحتلة).

ونقلت وسائل الإعلام العبرية مشاهد أظهرت أضراراً لحقت بمركبات في مستوطنة «أفيفيم» بعد تعرّضها لصاروخ مضاد للدروع من لبنان. وذكرت قناة «كان» أن «حزب الله صعّد من استهدافه للمدنيين الإسرائيليين في المستوطنات الحدودية اليوم (أمس)، ما أدّى إلى سقوط عدد من الجرحى ووقوع أضرار كبيرة في المباني». وتحدّثت صحيفة «معاريف» عن «خوف في إسرائيل من توسيع حزب الله لدى النيران في الأيام المقبلة».

وأشارت قناة 14 إلى أن الجيش الإسرائيلي طلب من بعض المستوطنات في الجليل الأعلى غير القريبة من السياج الحدودي إعادة أسلحة الوحدات الاحتياطية إلى الجيش. وعلّق رئيس مجلس الجليل الأعلى على هذا الطلب بالقول: «يبدو أنه لم يتعلم أحد مما جرى في 7 تشرين الأول، لقد أصبحت حكومة إسرائيل هي المعتدية على إسرائيل».

إلى ذلك، نعى حزب الله المقاوم حسين نمر مسرّة (عيتا الشعب - الجنوب).

(الأخبار)

موقع جلّ العلام

وفيق قانصوه

على رأس طاولة كبيرة، في قاعة واسعة في أحد المراكز التابعة للمقاومة الإسلامية، في إحدى مناطق جنوب لبنان، جلس الرجل الخمسيني، بثياب مدنية، منتظراً أن يفرغ الشاب الثلاثيني من تجهيز الـ«لابتوب» لبدء عرض الـ«باوربوينت». هدوء الخمسيني لا يوحي بأنه ضابط ميداني كبير، وواحد من مجموعة ضيقة مسؤولة عن قيادة عمليات المقاومة الإسلامية في لبنان، وأنه يتولى إدارة قسم كبير من الجبهة التي تشغل وتشاغل قسماً كبيراً من جيش العدو على الحدود مع لبنان، وأنه «مهجّر» عشرات آلاف المستوطنين من سكان المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة، فيما السترة الجدية الـ«سبور» النبيذية والسروال الجينز اللذان يرتديهما الثلاثيني يوحيان بأنه مجرد «تقني» سيجهز الـ«لابتوب» وشاشة العرض ثم يغادر. يبدأ العرض بإعطاء الكلام لمن ظنّنته «تقنياً»، فيبدأ في «تشريح» الجيش الإسرائيلي من أعلى الهرم إلى أصغر فصيل: أسماء الفرق والألوية والسرايا والكتائب والفصائل، مقارّ القيادة، وضعية انتشار العدو وخطوطه، تقسيمات الجبهة، العديد والآليات... حتى تكاد تخاله مقيماً على الجانب الآخر من الحدود!

«المبادرة لا تزال بدرجة أعلى بيد المقاومة»، بعد 77 يوماً على اشتعال الجبهة مع العدو، يؤكد الضابط الميداني، ويضيف: «حتى الآن لم تستخدم المقاومة سوى جزء يكاد لا يذكر مما في حوزتها. وحتى الأسلحة التي جرّبناها بشكل ضيق جداً لم نستخدم كل الأصناف التي نملكها منها. نحن في مرحلة تفوّق ولا نزال في موقع المبادر، ولسنا مضطرين في الوضعية الحالية إلى كشف كل أوراقنا».

وللضابط تفسيره للسؤال الذي يردّده كثيرون حول «وجود عدد كبير من الشهداء في صفوف المقاومة»، إذ يشير إلى «أننا وجيش العدو في حركية دائمة، وكل طرف يغيّر تكتيكاته بناءً على مجريات الميدان. في المرحلة الأولى، سقط عدد من الشهداء مع اعتماد العدو تكتيكات سرعان ما وجدنا علاجات لها، ما أدى إلى تراجع العدد. وعندما يرتفع مجدداً فهذا يعني أنه وجد من جهته علاجات لتكتيكاتنا، ما يجعلنا نلجأ إلى تغييرها، وهكذا». أضف إلى ذلك أن وضعية «الحرب غير الكاملة التي نحن فيها الآن لا تفرض علينا الاختفاء تماماً. رغم ذلك، بعيداً عن بعض الأخطاء البشرية، وجدنا علاجات أدت إلى تقليص عدد الشهداء».

تهديدات العدو بشنّ حرب على لبنان في حال لم يسحب حزب الله قواته من جنوب الليطاني، يضعها الضابط الميداني في سياق «الحرب النفسية ومحاولة استيعاب غضب سكان المستعمرات الشمالية. بالطبع نحن جاهزون لذلك، ولكن، في العلم العسكري وبالمنطق، هناك استحالة بأن يكون العدو قادراً على فتح جبهتين معاً. صحيح أن عنصر المباغتة فُقد، إلا أن هذا ينطبق علينا وعلى العدو. ونحن أيضاً نستخلص الدروس مما يجري في غزة. وإذا كان الرهان على قوة التمهيد الناري لدى العدو وقدرته التدميرية، فإنه في المقابل يدرك حجم القدرة التدميرية لسلاح المقاومة. لذلك فإن أوضاع الجبهة ثرّان بميزان الذهب في جبهة متحركة وفي ظل قواعد اشتباك متحركة أيضاً».

> استعادت المقاومة نسبة 95% من وضعيّتها المعلوماتية والاستخبارية كما كانت قبل الحرب

إضافة إلى ذلك، يقول الضابط الميداني إن المعطيات حول طبيعة تشكيلات جيش الاحتلال على الحدود، تشير إلى حالة دفاعية لانتشار المشاة والمدرعات والاستخبارات ومرابض المدفعية، رغم قيامه بتقسيمات جديدة لمناطق العمل واستقدامه تعزيزات ووجود ما يزيد على ثلاث فرق عسكرية، أي نحو 50 ألف جندي، على الجانب الآخر من الحدود. ويلفت إلى أن جزءاً من هذا الانتشار يهدف إلى تعويض تداعيات ما سمّاه الذباب الإلكتروني المعادي بـ«حرب العواميد» (استهداف المقاومة لأنظمة الرادار والمراقبة على طول الحدود). إذ إن العدو أقام سابقاً خطاً دفاعياً «من بين الأقوى في العالم لجهة الاستعلام الاستخباري براً وجواً، إلى جانب جدار اسمنتي وسياج تقني مع نظام تحسس لأسلكي». هذا الخط أصيب بـ«عمى تام» منذ اندلاع المواجهة، ما دفع العدو، بعدما كانت هذه التجهيزات توفّر عليه الاقتراب بشرياً من الحدود، إلى محاولة الاستعاضة عنه بنشر ثلاثة خطوط دفاعية، الأول قرب مواقع الحافة الأمامية والمستعمرات الحدودية، والثاني حول المستعمرات على عمق كيلومترين، والثالث بعمق 7 كيلومترات. كما اضطر إلى اللجوء إلى تكتيكات جديدة كاعتماد غير مسبوق، والتنقل بسيارات مدنية، واستهداف مناطق الحافة بشكل متواصل ورمايات استباقية على المناطق التي يمكن أن تستخدم للرمي على قواته، والإطباق الاستخباري البشري على الحافة طوال الوقت، واللجوء إلى حملة إعلامية تهويلية بضرورة عدم استمرار الوضع على كان عليه سابقاً.

ويؤكد الضابط الميداني أن «حجم خسارة العدو على صعيد جمع المعلومات أكبر من حجم خسارة المقاومة التي تمكنت، خلال أسبوعين، من استعادة نسبة 95% من وضعيتها المعلوماتية والاستخبارية كما كانت قبل الحرب. كما أن الاستطلاع من جهتنا بالمسيّرات فوق أراضي العدو مستمر بشكل متواصل، وهناك مسيّرات كثيرة تذهب وتعود من دون أن يتمكن العدو من إسقاطها».

بالعودة إلى «حرب العواميد»، يلفت المصدر في المقاومة إلى أن ما نحن في صدده ليس كاميرات مراقبة من تلك التي تستخدم في المباني والمحال التجارية، بل «منظومة تجسس ومراقبة متكاملة وشبكة رادارات وهوائيات يكلّف كل منها مئات آلاف الدولارات. والأهم هو الفائدة الاستعلامية التي توفرها هذه المنظومات للعدو». والحديث هنا عن مراقبة لصيقة لكل منطقة الجنوب بعمق عشرة كيلومترات على الأقل، علماً أن مدى بعض هذه المنظومات يصل إلى 35 كيلومتراً بتغطية ذات جودة عالية، وبعضها الآخر عبارة عن «جهاز استخبارات متكامل»، قادر على جمع المعلومات ومقاطعتها وربطها والخروج بخلاصات وتحقيق اختراقات، وصولاً إلى تجنيد عملاء. ويلفت المصدر إلى أن لبعض هذه المواقع أهمية استراتيجية ترتبط بأعمال عسكرية واستخبارية على مستوى إقليمي، وصولاً إلى سوريا والعراق وربما أبعد من ذلك. ومن أبرزها موقع جل العلام، مثلاً، الذي يضمّ أجهزة هوائيات متطوّرة ومنظومة تشويش ضد المسيّرات ونظاماً بصرياً حرارياً يصل مدى رؤيته إلى عشرات الكيلومترات وراداراً جوّياً للأهداف البعيدة المدى.

مقالة

هل تغيّر موقف باريس من حزب الله؟

وليد شرارة

حزب الله، في نظر إيمانويل ماكرون، جزء لا يتجزّأ مما أسماه «أممية الإرهاب». صدر هذا الموقف عن الرئيس الفرنسي في مقابلة أجرتها معه قناة «فرانس 5»، الأربعاء الماضي، تناول فيها موضوعات متعدّدة، أبرزها المعركة المحتدمة في غزة والإقليم. العرض الذي قدّمه لطبيعة هذه المعركة ولهوية أفرقائها يستحقّ التوقف المعمّق، لأنه يؤكد الانقلاب الكامل في مقاربة باريس لقضايا المنطقة ولكيفية التعامل معها، والتي سبق أن ظهرت مؤشرات كثيرة عليها في السنوات الماضية، واتّضحت بجلاء مع ملحمة «طوفان الأقصى». ووفقاً لماكرون، فإن «قتال الإرهابيين لا يعني إسرائيل وحدها. لقد تعرّضت لانتقادات شديدة هنا عندما دعوت لتشكيل ائتلاف دولي لمحاربة حماس. إذا لم تكن حماس تنظيماً إرهابياً، أشرحوا لي ماهيّتها. هي تنظيم إرهابي. هل نريد مكافحتها؟ لماذا فعلت ذلك؟ لأنني لا أريد أن أسلّم بمنطق كان لفترة طويلة معتمداً من قبل الإسرائيليين، ومفاده أن هذا الأمر يعنيهم وحدهم. أنا أرى أن هناك رداً أمنياً على الإرهاب لا يتضمّن التدمير الكبير للبنى التحتية المدنية واستهداف المدنيين. نستطيع تبنّي مثل هذا التمييز إن اعتبرنا أن مشكلة إسرائيل الأمنية هي مشكلتنا أيضاً. أنا أتحمّل مسؤولية القول بأننا مستعدون للمشاركة في المجابهة مع حماس، ليس من خلال إرسال الجنود الفرنسيين للقتال في الأنفاق، بل عبر التعاون في مكافحة تمويل حماس. لقد ساهمت فرنسا مع آخرين في مبادرة «لا أموال للإرهاب» لوقف مثل هذا التمويل، والتعاون مع بلدان عدة بما فيها بلدان من الشرق الأوسط لهذه الغاية. يجب أن نعي أن حماس تعمل بتواطؤ مع مجموعات إرهابية أخرى. هذا ما يفسّر نشر فرنسا فرقاطات وسفناً حربية لضمان حماية حرية الملاحة في البحر الأحمر ومضيق هرمز. لقد أسقطنا مُسيّرات وصواريخ كانت تستهدف سفينة نرويجية منذ بضعة أيام. نحن نتحرك ضد مجموعات إرهابية تساند حماس، لأننا أمام نمط من أنماط الأممية الإرهابية التي تشكّلت في هذه المنطقة. الركيزة الأولى لمقاربتنا أمنية. نقول (للإسرائيليين) إننا مستعدون لمساعدتكم على مكافحة هذا التنظيم الإرهابي ولمنع مجموعات إرهابية أخرى من دعمه. فرنسا ملتزمة منذ عدة سنوات بالحؤول دون قيام حزب الله، وهو مجموعة إرهابية أخرى موجودة في لبنان، بالانضمام إلى حماس وتهديد إسرائيل وتوازنات المنطقة بمجملها».

الاستشهاد الطويل بكلام ماكرون الفذّ يسمح باستخلاص استنتاجات بارزة حول سياسة بلاده الفعلية حيال الصراع بين محور المقاومة، وفي القلب منه مقاومة الشعب الفلسطيني الباسلة، والكيان الصهيوني.

الاستنتاج الأول يتعلق بتعريف هذا الصراع. هو يدور بين «إسرائيل» وائتلاف من «التنظيمات الإرهابية». اللافت هو خلوّ كلام الرئيس الفرنسي من أيّ إشارة إلى أسباب «موضوعية» لاندلاع هذا الصراع، كالاحتلال والاستيطان والضمّ وسياسة العدوان المستمر على بلدان المنطقة، كانت الدبلوماسية الفرنسية تتطرّق إليها عادة في ما مضى. نحن أمام قطيعة كاملة مع المواقف التقليدية لهذه الدبلوماسية، وتماهٍ تام مع المقاربة الإسرائيلية. أعداء الكيان هم «إرهابيون»، أي مجموعات تلجأ للعنف بدواعي التطرف الديني و/أو القومي، وكراهية «الآخر» والظلامية وغيرها من مفردات مضبطة الاتهام الصهيونية لجميع قوى المقاومة، بكل تلاوينها، في فلسطين ولبنان والمنطقة. محاولات ماكرون للنأي بنفسه عن جرائم الإبادة الصهيونية بحق المدنيين في غزة، أو للتمايز النسبي عن الموقف الإسرائيلي عبر الحديث عن ضرورة «إحياء حلّ الدولتين»، لا تغيّر في هذا الواقع شيئاً. هي مساعٍ بائسة للتمايز عن صيرورة غزة مسلخاً بشرياً بفعل حرب الإبادة، وما تثيره من موجة اعتراض عارمة على مستوى شعوب العالم، لا تقنع أي عاقل. الأهم في موقفه هو اعتبار مقاومة مشروع التطهير العرقي الصهيوني إرهاباً وتجريم من يقوم بها، لإفساح المجال أمام استكمال مثل هذا التطهير.

الاستنتاج الثاني بالنسبة إلى ماكرون هو واجب تدويل حقيقي للمواجهة في مقابل «أممية الإرهاب». يعتقد الرئيس الفرنسي أنه عبر تقديم مثل هذه الاقتراحات حول بناء تحالفات دولية ضد قوى المقاومة، وعقد المؤتمرات لترجمتها عملياً، كاجتماع باريس الذي عُقد في 13 من هذا الشهر في الخارجية الفرنسية، سيستطيع التعويض عن التهميش المتعاظم لبلاده على المسرح الدولي، وعودتها لاحتلال موقع إلى جانب «القوى النافذة» فيه. غير أن هذه الاقتراحات تشي أيضاً بأن سياسته الخارجية باتت، إلى درجة كبيرة، امتداداً لتلك الداخلية. ليس سراً أنه جعل من التصدي لما أطلق عليه مصطلح «الانفصالية الإسلامية» في فرنسا، أي التوجه لتصوير أبناء المهاجرين الذين يعانون أصنافاً من التمييز والاضطهاد العنصريَّ فيها، بمثابة الطابور الخامس، ركناً أساسياً في سياسته الداخلية. يندرج ذلك في سياق جهوده لاكتساب شرعية تعويضية عن سلسلة إخفاقاته خلال عهدَيْه الرئاسيين، ولاجتذاب جمهور اليمين المتطرف الصاعد بقوة. ويأتي قانون الهجرة الفرنسي الجديد، الذي أقرّه البرلمان الثلاثاء الماضي، دليلاً إضافياً على هذا الأمر. وقد أشار أدوي بلينيل، مؤسّس موقع «ميديابار»، في افتتاحيته الأخيرة إلى أنّ من سخرية الواقع أن الرئيس الذي انتُخب مرتين لمنع اليمين المتطرف من الوصول إلى السلطة يشرع في تطبيق قسم مركزي من برنامجه. ومن الممكن الإضافة أن ماكرون جعل من الإسلاموفوبيا مرجعاً لسياساته الداخلية والخارجية على حدّ سواء.

الاستنتاج الثالث على صلة بحقيقة التوجّهات الفرنسية تجاه حزب الله. كثيراً ما تشدّق المسؤولون الفرنسيون بمزاعم من نوع «ضرورة التمييز» بين «الجناح العسكري» للحزب، المُدرج ضمن اللائحة الأوروبية للمنظمات الإرهابية، وجناحه السياسي الذي «يمثّل شريحة واسعة من اللبنانيين، وقوة سياسية وازنة لا بدّ من التعامل معها». يظهر كلام ماكرون عن الحزب، بمجمله، باعتباره «مجموعة إرهابية»، هشاشة مثل هذا التمييز، واستعداداً لإعادة النظر فيه عندما تقتضي الظروف السياسية ذلك. وعندما يتم تبني المنظور الإسرائيلي للصراع في المنطقة، وتصبح الإسلاموفوبيا دليل عمل في السياستين الداخلية والخارجية، يضحي مثل هذا التمييز «فاقداً للصلاحية». الأصوات المعترضة على توجّهات ماكرون عليها أن تشرح لرأيها العام ما سيترتّب عليها بالنسبة إلى ما بقي من مصالح لهذا البلد في المنطقة ومن طموح لدور محكوم عليه بالفشل الذريع.

نشاط أميركي إقليمي وخطوات مضبوطة في لبنان

على وقع الحرب الإسرائيلية على غزة، تكثّفت الحركة الأميركية في اتجاهات عربية وإقليمية. وفيما مفاوضات عُمان جارية بخطوات مضبوطة، يبقى لبنان في انتظار تفعيل الدور الأميركي داخلياً وعلى جبهة الجنوب

هيام القصيفي

منذ أن اندلعت حرب غزة، استعاد الأميركيون حضورهم بقوة على الساحة الإقليمية. ومع تطوراتها المتسارعة والمتشعّبة، اتخذ هذا الحضور أشكالاً وأبعاداً أخرى، وفُتحت ملفات عدة متداخلة، من غزة والضفة الغربية إلى اليمن وسعي «أنصار الله» إلى السيطرة على البحر الأحمر، في موازاة اشتعال جبهة الجنوب اللبناني، وتحريك ساحتَي العراق وسوريا بوتيرة أخفّ أقرب إلى الدبذبة منها إلى تحويلهما إلى منطقتَي توتر حادّ.

وعلى وقع مفاوضات جارية، بخطوات مضبوطة، في سلطنة عُمان، تحرّك الدور الإيراني في الساحات نفسها، ولكن بأشكال أخرى ميدانية ودبلوماسية، ما أعطى المفاوضات بعداً آخر، وجعل كلاً من البلدين يسعى إلى تحقيق تقدّم فيها. وفق ذلك، فتحت واشنطن كل الأوراق الإقليمية دفعة واحدة، مع سلّم أولويات، يتربّع الهمّ اليمني على رأسه، يليه لبنان. وبينهما، تنشغل واشنطن بما بعد اليوميات الحالية للحرب، أولاً، لمنع الاندفاعة الإسرائيلية على جبهتَي غزة ولبنان، إذ إن هناك تسليماً بأن الحكومة الإسرائيلية مصرّة على مواجهة شاملة تحقّق لها مكسباً سياسياً محلياً بإبعاد شبح المحاسبة بعد الحرب والحفاظ على موقعها السياسي، ما يزيد الضغط على العرب والأميركيين.

من هنا تضاعفت وتيرة الموفدين الأميركيين إلى إسرائيل على أعلى المستويات، بهدف لجم أي محاولة توسّعية في غزة نحو لبنان. كما أن ما يشغل واشنطن هو أي سلطة فلسطينية ستكون مولجة بالحوار الذي لا بد أن يتبع انتهاء الحرب أو يتلازم معها. وهذا ما لا تتفرّد به واشنطن، إذ تسعى، مع السعودية ومصر والأردن والعالم العربي، لإيجاد طرف فلسطيني محاور.

أما بالنسبة إلى تحريك اليمن والتصعيد الحوثي، فتسعى واشنطن إلى تأمين عدة متكاملة لاستعادة السيطرة الدولية على البحر الأحمر وتحرير الشحن البحري العالمي. وهنا، تكمن أهمية تحقيق توافق دولي - إقليمي، للردّ على ما تعتبره استخدام إيران لقوى موالية لها. وتصطدم المفاوضات أكثر سخونة، إذا حصل أي ردّ دولي صاعق، لمعرفة ردّ فعل إيران على خطوة بهذا الحجم، وكيف يمكن أن تستوعبها، أو ترد عليها بما يفتح باب المواجهة الكبرى، بفعل مشاركة عدد من الدول المعنية إقليمياً وخارجياً.

> أولوية واشنطن في اليمن وهي ترى الحدث هناك من منظور انه فعل إيراني

في هذه الصورة يصبح لبنان واحداً من الملفات الإقليمية، الثانية من حيث الأهمية، نظراً إلى احتمال توسّع الحرب المباشرة إليه. لكنّ واشنطن تتعامل مع لبنان من خلال شقّين، داخلي يتعلق بترتيب وضعه كسلطة، والحدود الجنوبية المشتعلة. وفي الحالتين، لم تدخل بعد بقوة ولم تقل كلمتها، علماً أن الوضع الجنوبي تتداخل فيه الأمم المتحدة بفعل وجود القوات الدولية، كما تحاول باريس أن تلعب فيه دوراً.

وإذا كان من السابق لأوانه أن يُترجم الدخول الفرنسي على خط إيجاد حلّ للحرب المصغّرة التي يشهدها الجنوب، قبل أن تتضح معالم ما يُعدّ لغزة من نهاية، فإن الأهم هو أن تُحسم الوجهة الأميركية في ما يتعلق بالساحتين معاً. صحيح أن باريس تعمل جاهدة لتثبيت دورها في لبنان، توازياً مع غزة، إلا أنها حتى الساعة لم تخرج من عباءة اللجنة الخماسية، ولا تتفرّد بدور منعزل عن واشنطن. لا بل باتت تنقل رسائل أميركية إلى أكثر من جهة في لبنان وخارجه، محورها ضرورة التزام الحذر والتأني لتهدئة الوضع الجنوبي وعدم السماح بالخروج من الإطار المعمول به حالياً، قبل الدخول في أي مقاربات داخلية تتعلق بتكوين السلطة، وهذا شأن آخر يتعلق بإيران كذلك.

منذ أن التقى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على هامش القمة الإسلامية الاستثنائية لمناقشة حرب غزة، بدور كلام عن تفاهمات إقليمية تعزّزت في اجتماع بكين، لكنها لا تزال قيد الدرس في ما يتعلق بلبنان. والطرفان لا يبتّان نهائية الوضع اللبناني الداخلي، في انتظار ما تقوله واشنطن، وهي لم تقل بعد كلمتها بالمعنى الواسع للحل. وكل ما جرى حتى الآن، داخلياً، لا يعدو كونه استكمالاً لفكرة حفظ الاستقرار، من دون مضاعفة المشكلات الموجودة أصلاً، أو البناء عليها مستقبلاً في أي أطروحة مستجدّة لحل متكامل. وذلك بأن مرهوناً بانفراجات محدودة في عملية التفاوض، تزامناً مع أي تهدئة مثبتة في حرب غزة.

أما جنوباً، فواشنطن لا تزال تتعامل مع إيران على أنها تتصرّف، منذ اندلاع حرب بغزة، بخطوات مدروسة، وتحت سقف يصبّ في نهاية المطاف في إطار تنشيط التفاوض القائم أصلاً. حتى إن ثمة رهاناً من الإدارة الأميركية على أن طهران يمكن أن تدوّر كثيراً من الزوايا في هذه المفاوضات لإعطاء دفع للإدارة الديموقراطية فلا تحل محلها إدارة جمهورية، ما يجعل الشكوك قائمة حول إمكان أن تلاقيها الإدارة الحالية في منتصف الطريق، قبل أن تغرق في انتخاباتها الرئاسية. إلا إذا قررت إسرائيل المغامرة في حرق كل الأوراق، حينها تصبح لكل المنطقة إستراتيجية أخرى، ويصبح لبنان حكماً ساحة من ساحات الحرب.

طوفان الأقصى

المقاومة أكثر تمسّكاً بمطالبها: إنهاء العدوان... ثم التبادل

تحاول القاهرة أخذ نقاش «حماس» مع الفصائل الفلسطينية، إلى نقاش مع السلطة في رام الله

لا يبدو طريق التفاوض بين العدو الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، سهلاً أو سالكاً حتى الآن، إذ ترفع المقاومة من شروطها، وتحدّد عناوناً أوّل لأي صفقة: وقف الحرب، بينما يقدّم العدو العرض تلو الآخر، مع تعديلات بسيطة، يحاول فيها إغراء المقاومة، ودفعها إلى التفاوض. كذلك، يعاون الأميركيون حلفاءهم في تل أبيب، فيدفعون «الوسطاء»، في الدوحة والقاهرة، إلى تولّي النقاش مع قيادات المقاومة، لإقناعهم بالقبول

بالخوض في التفاصيل، على الأقلّ، إن لم يكن القبول بالعروض الإسرائيلية المطروحة حالياً. وفي هذا السياق، يتردّد أن هناك موفداً إسرائيلياً وصل إلى قطر خلال الساعات الماضية، كما أن المصريّين يسألون عن المقترح الفلسطيني القابل للتطبيق في قطاع غزة. في المقابل، بحسب مصادر «الأخبار»، فإن «القيادة السياسية لحماس، أبلغت القطريّين أننا غير مفوّضين بالبحث إلا في وقف إطلاق النار، في ظل اعتقاد بأن إسرائيل كانت تميل الى أن الجناح العسكري للحركة، «قد أنهك»، وأن إشارات وصلتها بأن الحركة باتت على استعداد لتسوية ما.

ومع سير التفاوض، يبذل العدو جهوداً حثيثة للإيحاء بأنه يحقّق «إنجازات» كبرى في عمليته العسكرية، ويدعو سكّان المستوطنات البعيدة عن غزة 4 كم للعودة إلى بيوتهم. لكنّ الصورة التي يحاول الاحتلال رسمها، تخرقها الاشتباكات المستمرّة بين قواته والمقاومين، في كل منطقة أعلن إتمام سيطرته عليها، من بيت حانون في أقصى الشمال الشرقي، إلى جباليا ومخيمها والأحياء الغربية من مدينة غزة، وحيّ الشجاعية شرقي المدينة، والذي أعلن السيطرة عليه أمس. ورغم أن العدو شرع في تنفيذ حملة تدمير كامل لكل المنشآت المبنيّة والبنى التحتية المدنية، على طول حدود القطاع، على مسافة 2 كم تقريباً داخله، في ما يبدو منطقة «عازلة» يعمل على إنشائها تحت ستار الحرب، إلا أن ذلك لم يبدُ كافياً للمستوطنين للعودة إلى مستوطناتهم، حتى تلك البعيدة 4 كم وما فوق.

ودفع ذلك سلطات العدو إلى الإعلان عن «جائزة مالية»، لكل من يعود إلى منزله في مستوطنات الغلاف ضمن المسافة المذكورة. وفي هذا السياق، قالت «القناة 12» العبرية، إن «إسرائيل تعتزم إقامة خطوط دفاعية قرب مستوطنات غلاف غزة لمنع تكرار اقتحام المستوطنات». كما أعلن، أمس، سحب «لواء غولاني» من القطاع، بعد 60 يوماً من القتال تكبّد فيها خسائر كبيرة، بهدف «إعادة تنظيم صفوفه»، بحسب التقارير الإعلامية، علماً أن هذا اللواء، هو من تولّى القتال في حي الشجاعية بشكل خاص. كذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي «إصابة 40 جندياً وضابطاً إسرائيلياً في معارك القطاع خلال الـ24 ساعة الأخيرة».

في المقابل، ردّت المقاومة على مزاعم العدو تحقيق شيء من «الأمن» لغلاف غزة، وإنجازات جدّية في الميدان، عبر قصف منطقة الوسط في الكيان، برشقة صاروخية كبيرة، وصلت إلى أكثر من 30 صاروخاً. ودوّت صفارات الإنذار في تل أبيب ورعنانا وهرتسليا وحولون وريشون ليتسون وعسقلان وكفار سابا وبلماحيم. وعلّقت «القناة 12» العبرية على هذه الدفعة الصاروخية «بأننا لم نرَ مثلها في الأيام الأولى من الحرب»، فيما أظهرت مقاطع فيديو سقوط صاروخ على مبنى بشكل مباشر، في منطقة تل أبيب.

على الأرض، تحافظ المقاومة على حالة اشتباك مستمرّة لا تنقطع مع قوات العدو في كلّ محاور القتال، وخصوصاً في الشمال، حيث دارت أمس اشتباكات وخصوصاً في مناطق اليرموك وشارع الجلاء والشيخ رضوان والرمال. أما في جباليا ومخيمها، فاستمرّت الاشتباكات أيضاً، بالرشاشات الثقيلة في الأطراف الشرقية لحي الشجاعية، في وقت يستميت فيه العدو للسيطرة على المنطقة، ويدفع في سبيل ذلك بمزيد من القوّات، وسط موجات قصف جوي ومدفعي عنيفة ومستمرّة. أيضاً، وفي عملية مشتركة بين «سرايا القدس» و«كتائب القسام»، تمكّن المقاومون من تفجير عبوة أرضية ناسفة بدبابة ميركافا في منطقة المغراقة وسط قطاع غزة.

وفي خضمّ ذلك، أكّد الناطق العسكري باسم «كتائب القسام»، أبو عبيدة، أن «مجاهدينا على الأرض يستمرون في تدمير الآليات وإيقاع الجنود في معارك مع الاحتلال تتصاعد وتتزايد خسائره فيها»، مشيراً إلى استهداف «740 آلية متنوّعة للاحتلال منذ بداية العدوان». كما أعلن أن «القسام» نفّذت «خلال الأسبوع الأخير أكثر من 15 عملية قنص و12 اشتباكاً مباشراً»، مشيراً إلى أن «ما يسعى له الاحتلال هو البحث عن صورة من الإنجاز، فتراه يحتفل بالعثور على راجمة خارجة عن الخدمة، أو نفق قديم». وفي ما يتعلّق بالأسرى، قال أبو عبيدة إن «محاولات الاحتلال استعادة أسراه، أثبتت أنّ هذا المسار لا يوجد له إلا طريقان، وإن أراد الاحتلال أسراه فعليه القبول بشروط المقاومة». ووجّه «التحية إلى شعبنا في الضفة والقدس»، وحيّا «مقاتلي أمّتنا الذين يربكون العدو وخصوصاً في جبهتي اليمن ولبنان». كما عرضت «كتائب القسّام»، مقطع فيديو، تحت عنوان «رغم حرصنا على الحفاظ على حياتهم، لا يزال نتنياهو يصرُّ على قتلهم»، ظهر فيه الأسرى الإسرائيليون الثلاثة: رون شيرمان وإيليا توليدانو ونيك بيزر، وهم أحياء، قبل أن يُكتب في الفيديو أنهم قُتلوا بنيران الجيش الإسرائيلي.

وفي القاهرة، واصل وفد حركة «حماس» لقاءاته مع المسؤولين المصريين في اجتماعات مطوّلة وموسّعة تناولت موضوعات عدّة، وسط ترقّب لزيارة وفد حركة «الجهاد الإسلامي» مطلع الأسبوع المقبل، في حين جاء البيان الصادر عن «الفصائل الوطنية الفلسطينية»، والذي أعلن «رفض التفاوض على هدنة إنسانية مرة أخرى»، معبّراً عن مضمون ما دار في هذه اللقاءات. وبحسب مصادر «الأخبار»، فإن «المصريين سألوا الفلسطينيين عن المقترح القابل للتطبيق»، فكان الجواب هو أن «لا يتمّ إعلان وقف إطلاق النار، بل تُعلّق العمليات العسكرية»، على أن «يجري خلال ذلك إطلاق دفعة من الأسرى»، في موازاة «إطلاق النقاش حول الصفقة الشاملة التي تشتمل على إنهاء الحرب وانسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة»، وكذلك الاتفاق على الترتيبات التي تتعلّق بـ«آلية إدارة الوضع أمنياً في غزة، ومن يدير عملية إعادة الناس إلى بيوتهم»، إضافة إلى «صفقة التبادل الشاملة للأسرى»، علماً أن أعداد الأسرى الفلسطينيين حالياً باتت كالتالي: 5350 أسيراً قبل الحرب، و4650 أسيراً من الضفة الغربية، و1750 من غزة، منذ 7 أكتوبر.

وعلى صعيد متصل، علمت «الأخبار» أن القاهرة طالبت قيادة «حماس»، بـ«ضرورة التوافق والتنسيق مع باقي الفصائل الفلسطينية بشأن المطالب، والتأكيد على أن ما سيجري الاتفاق عليه لتحقيق وقف كامل لإطلاق النار، سيكون مُلزماً للجميع خلال الأسابيع المقبلة، وذلك بهدف تجنّب أي استفزازات إسرائيلية تعيد الحرب مجدداً». كما أشارت المصادر إلى أن «القاهرة تحاول أخذ النقاش مع الفصائل الفلسطينية، إلى نقاش مع السلطة في رام الله، للوصول إلى خارطة طريق للمرحلة المقبلة في قطاع غزة والضفة الغربية، ودور الفصائل فيها إلى جانب السلطة، خصوصاً مع توقّع خروج شخصيات قيادية بارزة من فتح، مثل مروان البرغوثي، من السجن في أي صفقة مقبلة».

(الأخبار)

استهدفت المقاومة 740 آلية متنوعة للاحتلال منذ بداية العدوان (أ ف ب)

إسرائيل تبلغ «حدود القوة»: مغامرات الفرصة الأخيرة؟

يحيى دبوق

تقترب إسرائيل من إنهاء حربها العسكرية الواسعة في قطاع غزة، وإن كانت تصرّ على استمرارها «حتى تحقيق أهدافها». وإذ وصل الجيش الإسرائيلي، عسكرياً، إلى حدود القوة، فهو يظل غير قادر على التراجع بلا أهداف محقّقة، وغير قادر في المقابل على الاستمرار بالوتيرة نفسها في ظل الأثمان الكبيرة التي يدفعها. وعليه، فإن استمرار الحرب كما هي عليه الآن، خلال الأسابيع القليلة المتبقّية لها، هو استمرار في السعي إلى تحقيق الهدف نفسه، من دون تغيير في النتائج. في المقابل، جاءت التطورات الأخيرة في مفاوضات تبادل الأسرى، محمّلة بالدلالات في ما يتصل بوضع فصائل المقاومة، وأبرزها أن حركة «حماس» ترفض صفقة تبادل جزء من الأسرى لديها، ممن تحتجزهم في منطقة كانت إسرائيل أعلنت سيطرتها عليها، لا بل هي لم تعد ترضى بهدن مؤقّتة، وتريد أن يكون قرار إنهاء الحرب وانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع، جزءاً من أي صفقة مقبلة.

عملياً، يمكن القول إن إسرائيل أنهت المناورة البرية في شمال غزة، ولم يعد لديها هدف يمكن لقدرتها العسكرية أن تحقّقه، إلا في حال قرّرت تحمّل أثمان، لا تريد ولا تقوى على تحمّلها، علماً أن أجزاء يُعتد بها في الشمال فوق الأرض، وأخرى واسعة جداً تحت الأرض، لا تزال تحت سيطرة «حماس» وفصائل المقاومة، وهو واقع يُرجَّح أن يبقى كذلك، حتى نهاية الحرب. وكما فعلت في شمال القطاع، تعمل القوات الإسرائيلية في الجنوب على استهداف ما تسميه البنى التحتية لحكم «حماس»، أي مداهمة وتدمير المراكز والمؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية ودور سكنية فيها مراكز حكومية أو حزبية، إضافة إلى مراكز ومؤسسات خدماتية، تربوية وصحية واجتماعية. ففي محيط مدينة خانيونس ومخيمها والمناطق الأخرى القريبة منها، وتحديداً ما يقع بينها وبين الحدود مع أراضي عام 1948، تنشغل القوات الإسرائيلية، بقوام فرقة عسكرية مقاتلة، مع عدد من الوية النخبة والوحدات الخاصة، بالبحث عن قادة المقاومة، وتحديداً ثلاثي القيادة في «حماس»: يحيى السنوار ومحمد الضيف ومروان عيسى. ويراهن العدو على أن النجاح في قتل أيّ منهم، يؤمّن صورة نصر مطلوبة، تمهيداً للانتقال إلى المرحلة اللاحقة من الحرب، الأقل وطأة وشدّة وتطلباً للأثمان.

«إذا كان هدف إسرائيل من استمرار الحرب هو قتل شخص واحد، فهذا يعني أنها وصلت إلى حضيض وجودها»

لكن كما يرد في تعليقات عبرية محيطة، فإنه «إذا كان هدف إسرائيل من استمرار الحرب على غزة، هو قتل شخص واحد، فهذا يعني أنها وصلت إلى حضيض وجودها»، وإن «الأمل في ظهور صورة النصر من خلال القضاء على السنوار هو أمل صادق، لكن الإستراتيجية لا يمكن أن تُبنى على الآمال». ومع ذلك، ووفقاً للتسريبات، ثمة على طاولة صنع القرار في تل أبيب، من يدفع إلى الانتقال إلى أقصى جنوب قطاع غزة، خلال ما يسمى بالوقت المتبقي لـ«الحرب الشديدة» عبر نقل القتال البري إلى هناك، وتحديداً مدينة رفح ومخيمها، «لعل وعسى نجد السنوار هناك». إلا أن القرار لم يتبلور بعد، وهو موضع شك كبير، خاصة أن مصالح الولايات المتحدة ومصر هي جزء لا يتجزّأ من مقدّماته، وتحديداً في ما يتعلق بنطاق تنفيذ مناورة كهذه.

تبقى الإشارة إلى أن الحديث عن المرحلة الثالثة من الحرب، وما يتعلق بالترتيبات السياسية والأمنية في قطاع غزة في اليوم الذي يليها، عاد ليُلاحَظ أكثر من ذي قبل في وسائل الإعلام العبرية، وإن كان المسؤولون الإسرائيليون، من أصحاب القرار، لا يزالون يتجنّبونه، أقله في العلن. ويتولّى الحديث عن المخارج السياسية، عدد من الخبراء والمعلّقين، ومن بينهم أصحاب خبرة وممارسة، ممن خدموا طويلاً في مراكز القرار، سياسياً وأمنياً واستخباراتياً. ويغضّ النظر عن المقاربات المتداولة، يجدر الوقوف على أسباب عودة هذا الحديث، وهو صمود حركة «حماس» والفصائل الأخرى أمام العملية البرية الإسرائيلية، رغم المجازر التي واكبتها. فالصمود منع تحقّق الإنجازات الإستراتيجية للحرب - وإن حقّقت إسرائيل مكاسب تكتيكية في أكثر من اتجاه ومستوى -، بل وصدّ الخيارات البديلة للانتصار نفسه. ولعل ذلك هو أحد الأسباب الرئيسية لاقتصار النخبة على المطالبة بلورة مخارج سياسية، من دون اقتراح أيّ منها.

في خضمّ ذلك، لا يزال الجمهور الإسرائيلي على توقّعاته ومطالباته باستمرار الحرب إلى أن تحقّق أهدافها، من دون أن يطرأ أي تغيير يُعتد به إلى الآن على توجهاته، وهو ما يُربك صانع القرار الإسرائيلي، وتحديداً القيادة السياسية ورأسها، بنيامين نتنياهو، ويحدّ من خياراته، دافعاً إياه إلى الإبقاء ما أمكن على الحرب، وإن كانت أهدافها «مزيداً من الشيء نفسه»، علماً أن حالة كهذه تخدم مصلحته الشخصية، بلا جدال. ومن هنا، لا يمكن ترجيح سيناريو على آخر بخصوص مآلات الحرب أو توقيتاتها؛ إذ إن الاستمرار بنسختها الحالية أو الانتقال فيها من مرحلة إلى أخرى، مرتبط باللحظة التي يُتّخذ فيها القرار، وهو لا يأتي نتيجة سياق مخطّط له مسبقاً، بعدما ثبت أن التخطيط المسبق مع تعديلاته المتواصلة، باءت كلّها بالفشل.

ورشة ترشيف الحرب: هنا يفترق الحلفاء

حسين إبراهيم

بغضّ النظر عن الوقت الذي سيستغرقه اقتناع القادة الإسرائيليين بأن لا مناص أمامهم من إنهاء الحرب على قطاع غزة، إلّا أن الأحداث كلّها تخدم المسار المشار إليه، والسبب ليس فقط وجود هذا العدد الكبير من الأسرى الإسرائيليين لدى حركة «حماس» والضغط الذي يمثّله ذلك الجزء من الجمهور الذي يريد إطلاق سراحهم بأيّ ثمن، وإنما لأن الجيش نفسه، في دولة أقلّوية كإسرائيل، لا يمكنه الاستمرار طويلاً في تحمّل كَمّ كبير من الخسائر البشرية. وهنا، لم يعد يغيّر كثيراً بالنسبة إلى الإسرائيليين ما إذا كان عدد الشهداء الفلسطينيين 20 ألفاً أو 40 ألفاً أو 80 ألفاً.

منذ البداية، تمكّنت المقاومة من تحييد نقاط قوة الجيش الإسرائيلي، والمتمثّلة في حجم النار والتكنولوجيا، نسبياً، عبر استخدام شبكة الأنفاق، والقذائف المضادّة للدروع، ليتبيّن أنه حتى لو لم يكن يوجد مدني واحد في قطاع غزة عشية الهجوم البري، لما كانت النتيجة تغيّرت كثيراً. فالمدنيون لم يكونوا للحظة واحدة عائقاً أمام جيش العدو، بل على العكس ممّا تقدّم، كان ارتكاب المذابح بحقهم مُصمّماً ليخدم هدف الضغط المعنوي على المقاومة. لكن ذلك أيضاً جاء بنتيجة عكسية، وأدّى فقط إلى إشعال الغضب والرغبة في الانتقام لدى مقاتلي الفصائل، في حين أن العدو لم يترك للمواطن الغزّي العادي الذي يسدّد الفاتورة الأكبر لهذه الحرب، الكثير من الخيارات.

في كلّ مشهد من مشاهد السياسة الإسرائيلية اليوم، تجد دليلاً على الفشل، بدءاً من ذوي الأسرى الذين يطالبون بلا وجل بالاستجابة لكلّ مطالب حركة «حماس» المتمثّلة في التوصّل إلى وقف دائم لإطلاق النار وتبادل الأسرى على أساس الكلّ مقابل الكلّ، مروراً بالجدل الذي تثيره سياسة الجيش في مقاربة موضوع الخسائر البشرية والمشاهد التي يراها الإسرائيليون للجنود المبتوري الأطراف، وصولاً إلى الخلافات داخل الحكومة، وآخرها دعوة وزير «الأمن القومي» إيتمار بن غفير، إلى حلّ مجلس الحرب والعودة إلى الحكومة الموسعة، وهو ما يعني عملياً إسقاط صفة «الوحدة الوطنية» عن الحكومة التي أسبغها عليها انضمام بيني غانتس وغادي إيزنكوت إليها.

تتصرّف قيادة حركة «حماس» على أن أداء المقاتلين الرفيع على الجبهات، وكذلك دماء الغزّيين، يحتّمان دقة عالية في الأداء السياسي، والسعي إلى فرض الحدّ الأقصى الممكن من الشروط على العدو. والتسريبات التي يجري تداولها في الإعلام الإسرائيلي عن طبيعة المناقشات، تشير إلى أن الحركة يمكن أن تحصل على صفقة قد تنهي الحرب كلياً. فعندما يقول هذا الإعلام إن إسرائيل تقبل بإطلاق سجناء بارزين وتطبيق هدنة قد تصل إلى شهر، ويجري خلالها الانتقال إلى المرحلة الثالثة من الحرب، والتي لا تشمل قصفاً عشوائياً شاملاً، فهذا يعني أننا في مرحلة مختلفة تماماً عن تلك التي كان العدو يرفض فيها زيادة يوم هدنة واحد، وكان متعجّلاً لاستئناف القتال، بداعي الاستفادة من زخم الهجوم الذي يشنّه الجيش. الآن، لا يبدو أن القادة الإسرائيليين يمكنهم التعويل كثيراً على تحقيق إنجازات في الميدان، ولذا، لا مشكلة لديهم في هدنة طويلة.

المقاومة الفلسطينية في موقع قوي للتفاوض، والجزء الأصعب من الحرب قد مرّ

قد يكون تسريب العرض الإسرائيلي المذكور مناورةً، الهدف منها إظهار «مرونة» أمام الجمهور المطالب بعودة الأسرى، وتحميل مسؤولية فشل المفاوضات للطرف الآخر. لكن هذا لا يغيّر من حقيقة أنه عرض إسرائيلي، وسقف تفاوضي يمكن لمزيد من الضغط أن يخفّضه. وفي كلّ الأحوال، ثمّة قاعدة في المفاوضات تفيد بأن الطرف الذي يسرّب، هو ذلك الذي يعتقد أن الصفقة التي يجري التفاوض عليها، خاسرة بالنسبة إليه. يعني ذلك، أن إسرائيل، بمواكبة لصيقة من الولايات المتحدة، هي حالياً في مرحلة إعادة صياغة أهداف الحرب على غزة. ومن بينها هدف مفصلي يتوقّف عليه الكثير في المسار الذي ستسلكه الأمور بعد الحرب أو بعد مرحلة القصف العشوائي الشامل منها، أو مرحلة المجازر وهدم المباني والبنى التحتية، وهو القضاء على «حماس». حتى هذه اللحظة، ما زال الأميركيون والإسرائيليون يرفعون هذا الهدف، فيما الخلاف يدور على الأسلوب، الذي يتوقّف عليه أيضاً الكثير، وخاصة مستقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وحكومته.

الولايات المتحدة تريد تحويل الحرب إلى عمليات جراحية تستهدف البنى العسكرية للحركة وقادتها، حتى لو طالت. فذلك يخفّف عنها وعن حلفائها في العالم والمنطقة الضغط الذي تسبّبه مشاهد الأشلاء والدمار في غزة. ولكن هذا النوع من الحرب قد لا يكون كافياً لتبرير سعي نتنياهو وأركان حكومته إلى تأجيل المحاسبة على ما حدث في السابع من تشرين الأول وما بعده، ما يعني إمكانية الإطاحة بهم ومحاسبتهم خلالها. ولذا، يرغب الأخيرون في الاستمرار بالعمل على أهداف قصوى، من مثل تهجير كل الغزّيين إلى خارج القطاع، وهو هدف لم يعُد يبدو واقعياً كثيراً، نظراً إلى الأضرار البالغة التي يسبّبها لمصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

كل ما تقدّم يفيد بأن المقاومة الفلسطينية في موقع قوي للتفاوض، وبأن الجزء الأصعب من الحرب قد مرّ، وكلّ المطلوب الآن هو انتظار تعاظم الضغط، ولا سيما من الداخل الإسرائيلي، لإجبار مجانين حكومة نتنياهو على الرضوخ. وأمّا المقاومة التي لم تستطع الحرب المدمّرة إلحاق الهزيمة بها، أو حتى أن تُضعف أداءها القتالي، فلن تؤثر عليها «العمليات الجراحية». وهل كان أحد يمنع إسرائيل من القيام بـ«عمليات جراحية» في الحرب للقضاء على قادة «حماس» والفصائل الأخرى؟

المواطن الغزي العادي يسدد الفاتورة الكبرى لهذه الحرب (أ ف ب)

طوفان الأقصى

واشنطن تهرب من «مجلس الأمن»: جنّبونا الإحراج

ريم هاني

للمرة الرابعة في أسبوع واحد، عمدت الولايات المتحدة إلى إرجاء التصويت في «مجلس الأمن الدولي»، على القرار المتعلق بـ«تعليق» القتال في قطاع غزة، وزيادة المساعدات الإنسانية إليه، مدّعية، هذه المرة، أنّه «ما من مشروع قرار ليتم التصويت عليه في الوقت الحالي»، طبقاً لتصريحات صدرت، ليل أمس، عن البيت الأبيض، وأنّ واشنطن تريد «استئناف المفاوضات» مع أعضاء آخرين في المجلس، لإيجاد «صيغة ملائمة» لهذا المشروع. على أنّ التصريحات الأميركية تبدو منافية للواقع، بالنظر إلى أنّ المشروع موجود بالفعل، وقد تمّ تعديله أكثر من مرة، خلال الأيام الماضية، لينال «الرضى الأميركي». لكنّ الولايات المتحدة تستمر في «المماطلة»، متذرعةً، في كل مرة، بحجج واهية، فيما يبقى هدفها الرئيس، على الأرجح، شراء المزيد من الوقت، بغية تحقيق الظروف الملائمة للتوصل إلى الهدنة «المطوّلة» التي تدفع في اتجاهها. وفي أعقاب معلومات أوردها كبير مراسلي موقع «هافينغتون بوست» الأميركي، قبل يوم من انعقاد الجلسة التي غيّرَ موعدها الجديد صباح الخميس، بالتوقيت المحلي لواشنطن، نقلاً عن مصدر دبلوماسي، عن أن «بايدن كان قد أصدر تعليماته إلى البعثة الأميركية لدى «الأمم المتحدة» باستخدام حق النقض ضدّ القرار المتعلق بغزة، في جلسة أمس، معرباً عن تخوفه من أنّ هذه الخطوة ستوجّه «ضربة قوية» إلى ما تحاول واشنطن إظهاره من «حسن نية» في ملف غزة، جنباً إلى جنب الإضرار «بملايين المدنيين هناك ومَن يريدون مساعدتهم»، يبدو أن واشنطن اختارت، على الأرجح، تجنيب نفسها المزيد من «الإحراج» والمعارضة اللذين يسببهما لها دعمها لإسرائيل على الساحة العالمية، من خلال التعامل مع القرار الذي كانت قد تقدّمت به الإمارات، على أنّه «غير موجود» أصلاً، بذريعة استكمال المفاوضات الجارية منذ أيام بالفعل.

وفي السياق، تؤكد «المناورات» الأميركية الأخيرة التي منعت «مجلس الأمن»، طوال الأسبوع الماضي، من اتخاذ قرار حول الملف الفلسطيني، أنّ استعمال «الفيتو» بشكل علني ضدّ القرارات المتعلقة بوقف العدوان على قطاع غزة، أو على الأقل، الحد من تبعاته، لم يعد خياراً سهلاً بالنسبة إلى الولايات المتحدة، التي تستمر في تكبّد «أثمان» داخلية وخارجية، على خلفية دعمها لإسرائيل، ولا سيما أنها استعملت حق النقض مرتين منذ بدء الحرب. وقد دفع ذلك بها، في الفترة المنصرمة، إلى أخذ المجلس «رهينة»، بذريعة إعطاء مزيد من الوقت «للمفاوضات الجارية بينها وبين مصر ودول أخرى»، وتحديداً في ما يتعلق بآلية مراقبة المساعدات التي من المفترض أن تدخل إلى القطاع بموجب أي قرار يوافق عليه المجلس مستقبلاً. في الواقع، ونزولاً عند رغبة واشنطن، تمّ الثلاثاء، تعديل مشروع القرار الذي صاغته الإمارات، من خلال استبدال الدعوة إلى «(وقف) عاجل ومستدام للأعمال العدائية»، بدعوة إلى «(تعليق) عاجل للأعمال العدائية للسماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ومن دون عوائق، واتخاذ خطوات عاجلة نحو وقف مستدام للأعمال العدائية». وبعدما بدا أن القرار

> اختارت واشنطن تجنيب نفسها المزيد من «الإحراج» من خلال التعامل مع القرار على أنه «غير موجود» أصلاً

سينال الموافقة الأميركية، أثارت واشنطن «اعتراضات» جديدة، هذه المرة حول تجاهل الدور الذي يجب أن «تؤديه إسرائيل» في مراقبة المساعدات التي ستدخل إلى القطاع، وحصره بـ«الأمم المتحدة»، جنباً إلى جنب مع «عدم إدانة (حماس)»، في تكرار للذريعة الأميركية نفسها منذ بداية الحرب.

وبصورة أعم، لا تزال واشنطن تحاول تجنّب إلحاق أي ضرر مباشر بـ«المجهود الحربي» الإسرائيلي، وتعارض أي محاولة لوقف شامل لإطلاق النار، ساعيةً، في المقابل، إلى «إطالة أمد» الحرب في غزة، من خلال المطالبة، بشكل علني، باستمرارها، إنما مع جعلها أكثر «استهدافاً وتوجيهاً»، واقل «كثافة». وهذا ما يفسر، على الأرجح، انخراط واشنطن الأخير في حراك دبلوماسي يهدف إلى إبرام صفقة تبادل أسرى جديدة، مقابل هدنة «مطوّلة»، يتم الانتقال، في أعقابها، إلى مرحلة «مختلفة كلياً» من الحرب. وقد كثر الحديث عن هذه المرحلة، «والشكل» الذي قد تتخذه، في أعقاب لقاء مدير «وكالة المخابرات المركزية»، وليام بيرنز، الإثنين، برئيس الوزراء القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس «الموساد»، ديفيد برنياع، في وارسو، لمناقشة صفقة محتملة بين دولة الاحتلال و«حماس». وفيما تتمسّك المقاومة بضرورة وقف جميع الأعمال العدائية بشكل كامل، قبل القبول بأي صفقة، فإنّ واشنطن تدرك أنّ مثل هذا الخيار سيشكّل «انتصاراً» لـ«حماس»، في وقت لا تزال فيه العديد من الملفات في الشرق الأوسط «تؤرق» واشنطن، من بينها كيفية «التعامل» مع المقاومة في العراق واليمن مستقبلاً. وبالحديث عن قوات صنعاء، فإنّ بعض المراقبين يتحدثون، في إشارة إلى «العجز الأميركي» عن التصدي، فعلياً، للهجمات القادمة من اليمن، عن أنّ تزاوُن تشكيل تحالف بحري لمواجهة هذه الهجمات، مع حديث واشنطن عن صفقة مطوّلة وتبادل للأسرى»، يندرج في إطار سياسة أميركية «قديمة - جديدة»، تهدف إلى التغطية على «الفشل العسكري المتوقّع لتحالفها، من خلال اللجوء إلى السياسة». بمعنى آخر، فإنّ واشنطن، ونزولاً عند الضغوط الخارجية والداخلية، كانت بحاجة إلى اتخاذ خطوة تحفظ «ماء وجهها» في البحر الأحمر، فيما هي تدفع، بيد أخرى، في اتجاه هدنة مؤقتة، تجنّبها «أي مواجهة فعلية مع قوات صنعاء» هناك، وتُمكنها من الإيحاء بأنّ تحالفها العسكري» الأخير، قد «نجح في تهدئة الأوضاع» في المنطقة.

لا تزال واشنطن تحاول تجنيب الحاف اي ضرر مباشر بـ«المجهود الحربي» الإسرائيلي (أ ف ب)

نخبة إسرائيل تبحث «الخطة باء»: لماذا لا نجرّب «الربيع العربي»؟

بيروت حمود

في مقابلة أجرتها إذاعة «103 إف أم» الإسرائيلية مع الباحث في جامعتَي «تل أبيب» و«رايخمن»، ميخائيل ميلشطاين، رأى الأخير أن ثمة اتجاهات ثلاثة «يمكن أن تفقد (رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، يحيى) السنوار، توازنه»، أولها الوصول إلى الخلية القيادية القريبة منه وإشعاره بأنها بدأت تضعف من طريق استهدافها. والأمر الثاني أن «يبدأ الشارع الغزّي بالخروج في تظاهرات ضده»، «لكننا لا نرى بصيصاً لذلك، وليس هناك أيّ تظاهرات ضخمة حتى الآن خرجت ضده»، بحسب ميلشطاين. أمّا الأمر الثالث، فأن «تضغط قطر على حماس، عبر قطع علاقاتها بها، والتهديد بطرد قادتها من الدوحة»، وهو ما يدعو إلى تسخير الأميركيين ليضغطوا على قطر من أجله. ورأى أن قتل المدنيين في غزة «لا يهزّ السنوار، الذي يعتبر موتهم جزءاً من اللعبة، كما أن تهديد وزير الخارجية الإسرائيلي باغتيال (القياديين في الحركة) هنية ومشعل، لا يؤثر في حماس، ما يعني أن هذه التهديدات لا تؤثر في مساحتهم الآمنة».

أمّا جنرال الاحتياط، الذي شغل منصب رئيس مجلس الأمن القومي سابقاً، غيورا آيلاند، فدعا، في مقابلة مع الإذاعة نفسها، الحكومة إلى منع إدخال شاحنات المساعدات، والذي كان من بين ثلاثة أمور وافقت عليها إسرائيل في صفقة التبادل السابقة، إلى جانب إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، وهدنة مؤقتة. وفي حين أن «حماس»، حسب ادّعائه «أخذت بشروط الصفقة»، فإن على إسرائيل أن تتوقف كذلك عن السماح بإدخال شاحنات الإغاثة، وهو ما من شأنه أن يشكّل ضغطاً كبيراً على الحركة، معتبراً أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الذي وصف نفسه بأنه أعظم من بن غوريون نفسه، وقادر على الوقوف بوجه الضغط الأميركي، «يضيّع فرصاً عديدة للضغط على حماس». وأضاف أن نتنياهو يخالف الإدارة الأميركية في مسألة اليوم التالي فقط، «فيما لا يتطرق إطلاقاً إلى حقيقة أن الغالبية العظمى من الفلسطينيين في غزة مؤيّدة لحكم حماس. وفي وقت يملي فيه علينا الأميركيون طريقة القتال، باعتبار أن حماس وداعش وجهان لعملة واحدة،

> بحسب برنياع، مدينة خانيونس قد تكون «المحطة الأخيرة التي ستستخدم إسرائيل فيها قوّة نارية مفرطة»

وعليه يجب أن نستنسخ طريقة قتالهم في الموصل في غزة، إلا أن هذا لا ينفع، لأنه ليس هناك مقارنة بين حماس وداعش أساساً»، في إشارة إلى أن «حماس» لديها قاعدة شعبية، وينبغي بالتالي الضغط على هذه القاعدة لتضغط بدورها على قيادة الحركة.

ورأى أن «حكومة حماس لا يهمّها أن الفلسطينيين يُقتلون، ولكن يهمّها أن هناك عشرات الآلاف أو مئات الآلاف من الأشخاص الجوعى والعطشى والذين هم بلا مأوى، والمستعدين لفعل أي شيء لكي يحصلوا على ما هم بحاجة إليه»، معتبراً أن «الضغط من الأسفل، أي من الشعب، هو الأمر الوحيد الذي من الممكن أن يفقد حماس وقيادتها التوازن ويؤدي إلى ضغط حقيقي عليها لتخضع في نهاية المطاف»، مذكّراً بما حصل في «الربيع العربي». وانتقد النقاش الدائر الآن في إسرائيل «حول احتمالات وقف الحرب أو تغيير شكلها»، عازياً إياه «إلى سوء إدارة سياسية للحرب منذ البداية؛ إذ إن إسرائيل هي الدول الوحيدة في العالم التي كانت في حرب مع دولة أخرى، وخلال الحرب زوّدت الدولة المعادية بالوقود والمساعدات، ومخطئ من يظن أن الوقود والمساعدات تصل أساساً إلى أيدي الناس فهي تصل إلى حماس».

وفي سياق ليس ببعيد، تطرّق المحلل السياسي لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، ناحوم برنياع، إلى احتمال تقليص جيش الاحتلال العمليات العسكرية بشكلها الحالي قريباً، وتحديداً في منتصف الشهر المقبل، معتبراً أن «الأهداف التي حددها المستوى السياسي الإسرائيلي للجيش غير قابلة للتحقق»، الأمر الذي سيخلّف «خيبة أمل وشعوراً بالإحباط». وبحسبه، فإنّ «من المتوقع عودة جزء كبير من جنود الاحتياط إلى منازلهم، بموازاة انشغال الجيش بإنشاء منطقة عازلة بين غزة والمستوطنات الإسرائيلية المحاذية، وسيكون عرض هذه المنطقة ممتداً على كيلومتر واحد تقريباً». ووصف تصريح نتنياهو ليل الأربعاء - الخميس، والذي قال فيه إن «من يعتقد بأننا سنوقف الحرب وخلال الحرب زوّدت الدولة المعادية بالوقود والمساعدات، ومخطئ من يظن أن الوقود والمساعدات تصل أساساً إلى أيدي الناس فهي تصل إلى حماس».

وفي سياق متصل، أشار برنياع إلى أن «مئات الآلاف من الفلسطينيين في غزة سيضطرون إلى التعامل مع واقع لا يقبله العقل؛ بحيث لن يُسمح لجزء منهم بالعودة، لأن بيوتهم (التي فرّوا منها تحت هول القصف والمجازر) ستصبح ضمن المنطقة العازلة (التي ستنشئها إسرائيل)، في حين أن جزءاً من سكان القطاع فقد أصلاً كل شيء في الأحياء التي سُكنت قبل الحرب». وتابع أن التصريحات الدائمة بشأن اغتيال قادة «حماس» والقضاء على الأخيرة هي «أمنيات ربطاً بالضربة التي تلقّتها إسرائيل في 7 أكتوبر»، مستدركاً بأن «التمنّي ليس خطةً للحرب، ولا خطةً استراتيجية. التوقعات المبالغ فيها تولّد خيبة أمل، ليس في صفوف المقاتلين الإسرائيليين فحسب، بل أيضاً في أوساط الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تمنّت حرباً متعددة الجبهات، تكون نتيجتها تهجير الفلسطينيين، وإعادة الاستيطان في غزة».

تستمر لسنوات وربما لأجيال»، لكن «بالنسبة إلى العائلات التي اختُطف أحباؤها إلى غزة، والزوجات اللواتي انضم أزواجهنّ إلى قوات الاحتياط في 7 أكتوبر ولم يعودوا بعد، وذوي المقاتلين الإسرائيليين في الميدان، وكل الإسرائيليين الذين قلبت هذه الحرب حياتهم رأساً على عقب، ينبغي التعامل مع تصريحات كهذه بحذر»، كما قال برنياع.

ووفقاً للمحلل، فإن مدينة خانيونس التي تعدّها إسرائيل «معقل حماس»، قد تكون «المحطة الأخيرة التي ستستخدم فيها قوّة نارية مفرطة قبل الانتقال إلى المرحلة المقبلة». ورأى أن التصريحات الأخيرة بشأن توسيع العملية البرية تعني أمرين: الأول، الحاجة إلى «تطهير» شمال غزة كلياً، والثاني، أن «الجيش بدأ يشتمّ رائحة نهاية الحرب، ولذلك يحاول تحقيق إنجاز قبل إعلان وقف إطلاق النار»، واصفاً ما يجري أخيراً في غزة بأنه «ترتيبات أخيرة» تهدف إلى «التخفيف» عن الجيش عندما تحين المرحلة المقبلة للحرب، والتي من المفترض فيها أن يتبدّل شكل القتال.

وفي السياق، لفت إلى أن «مئات الآلاف من الفلسطينيين في غزة سيضطرون إلى التعامل مع واقع لا يقبله العقل؛ بحيث لن يُسمح لجزء منهم بالعودة، لأن بيوتهم (التي فرّوا منها تحت هول القصف والمجازر) ستصبح ضمن المنطقة العازلة (التي ستنشئها إسرائيل)، في حين أن جزءاً من سكان القطاع فقد أصلاً كل شيء في الأحياء التي سُكنت قبل الحرب». وتابع أن التصريحات الدائمة بشأن اغتيال قادة «حماس» والقضاء على الأخيرة هي «أمنيات ربطاً بالضربة التي تلقّتها إسرائيل في 7 أكتوبر»، مستدركاً بأن «التمنّي ليس خطةً للحرب، ولا خطةً استراتيجية. التوقعات المبالغ فيها تولّد خيبة أمل، ليس في صفوف المقاتلين الإسرائيليين فحسب، بل أيضاً في أوساط الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تمنّت حرباً متعددة الجبهات، تكون نتيجتها تهجير الفلسطينيين، وإعادة الاستيطان في غزة».

«عُذّبنا كما لم يُعذّب أحد»
المحرَّرون يوثّقون آلامهم

رام الله - أحمد العبد

حوّلت إسرائيل معتقلاتها، بعد السابع من أكتوبر، إلى ساحة أخرى للقتل، وسط تعتيم على ما تقوم به بحق الأسرى، ورفضها السماح لطواقم «الصليب الأحمر» والمحامين بزيارتهم. ومن بين عشرات الأسرى الذين جرى إعدامهم في السجون خلال هذه الفترة، لم يتكشّف من تفاصيل إعدام هؤلاء سوى القليل، وكان بعضها متعلقاً باستشهاد الأسير ثائر أبو عصب في سجن النقب في 19 تشرين الثاني 2023، والتي رواها الفتى عمر عماد عطشان، بعد تحرّره من الأسر في صفقة التبادل التي عقدتها المقاومة قبل أسابيع. وفي التفاصيل، فإن أبو عصب سال السجانين عن حقيقة وجود هدنة قريبة في قطاع غزة، لينفي السجان صحة ذلك، ثم ليعود في الليل ومعه 19 سجاناً ويشرعوا في الاعتداء على الأسير بالضرب حتى استشهد، علماً أنه محكوم بالسجن المؤبد، وقضى حتى هذا العام 18 عاماً في المعتقل. ويقول عطشان: «نادينا على عناصر الاحتلال ليقوموا بإسعافه، إلا أنهم تجاهلونا حتى توفّي نتيجة التعذيب». وإلى جانب أبو عصب، وُثّق حتى الآن إعدام قوات الاحتلال خمسة أسرى منذ السابع من أكتوبر، وهم: عمر حمزة دراغمة، عرفات حمدان، ماجد زقّول، عبد الرحمن مرعي من سلفيت وأسير آخر من غزة لم تعلن هويته، بالإضافة إلى عدد غير معروف من أسرى القطاع، جرى إعدامهم بشكل مباشر بعد اعتقالهم.

على أن هذه الجريمة، برغم إقرار سلطات الاحتلال بها، فجر أمس، حين كشفت أن السجانين في سجن «كتسيعوت» قاموا بضرب أبو عصب، والتسبب بوفاته، وإعلانها أن تحقيقاً فتح ضدّ 14 متهماً، لا تعني بأي حال من الأحوال معاقبة مرتكبيها، الذين اعترفت السلطات بأنهم قاموا بضرب أبو عصب في إحدى الزنازين بالهراوات، ما أدى إلى إصابته في ظروف خطيرة. إذ خرجت، بالتوازي، جهات عدة للدفاع عن السجانين الذين جرى استجوابهم، ثم أطلق سراحهم ومنحوا إجازة حتى إشعار آخر، بينما قدّم محامو منظمة «حونينو» اليمينية، الذين يمثلون مجموعة من السجانين، استئنافاً إلى المحكمة ضد القيود التي فرضت على هؤلاء من جهته، استبق وزير «الأمن القومي» إيتمار بن غفير، والذي تقع السجون ضمن صلاحياته، أي دعوات إلى محاسبة الجنود بالقول: «لن أجري محاكمة ميدانية لحراس السجن. لديهم قرينة البراءة، ولا مكان لتحديد مصيرهم قبل إجراء تحقيق شامل».

في هذا الوقت، تتوالى شهادات مرعبة من أسرى من قطاع غزة أفرج عنهم أخيراً، كشفت عن تعرضهم لأبشع صنوف التعذيب والانتقام، سبقها انتشار مقاطع مصورة أظهرت قيام جنود العدو بتعرية الأسرى واقتيادهم وهم عراة ومكبّلو الأيادي والأقدام ومكدسون في شاحنات، قبل نقلهم إلى المراكز العسكرية. وفي السياق، أشارت صحيفة «هآرتس» العبرية إلى أن قوات

> «نادي الأسير»: المخاطر على مصير المئات من الأسرى تتصاعد استناداً إلى عدة حقائق نقلها أسرى محررون

الاحتلال تحتجز أسرى غزة في قاعدة «سدي تيمان» بالقرب من بئر السبع، وبعضهم قد توفي جراء ظروف الاعتقال، وقد جرى الإفراج عن البعض حفاة، ومن دون إعادة بطاقات هوياتهم أو الأموال التي كانت بحوزتهم عند القبض عليهم. وتقول أحد المحررين، للصحيفة: «لقد عصبوا أعيننا لمدة 40 يوماً، لم يطلقوا سراحنا لمدة دقيقة واحدة، هذه العلامات (على يديه) من الأصفاد الحديدية، علّقونا وصعقونا بالكهرباء». مضيفاً «جاء جنود كبار في الجيش والتقطوا صوراً معنا، وقالوا إن هؤلاء هم سجناء حماس، وفي المرة الثانية جاؤوا والتقطوا صوراً وقالوا: هؤلاء سجناء ونحن نطعمهم ونسقيهم»، مستدركاً بأنهم «لم يحضروا لنا طعاماً أو شراباً، ومن الساعة الخامسة صباحاً نركع على ركبنا حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً». ووفقاً له، تم نقلهم أثناء الاعتقال إلى «عدة مواقع عسكرية، حيث تعرضوا للضرب والبصق والتبول عليهم».

ويقول محرر آخر إنه تم اعتقاله أثناء وجوده في منزله في حيّ الزيتون في مدينة غزة، وسلمَ نفسه للجيش بناءً على طلب الجنود: «خرجنا وسلّمنا بطاقات هويتنا. قيّدونا واقتادونا بعيداً، تركونا طوال ثلاثة أيام على الأرض في البرد ليلاً»، مشيراً إلى أنهم «عذبونا وقالوا لنا - هل أنتم حماس؟ قلنا إننا لسنا حماس. عندما طلبتم منا إحضار بطاقات هويتنا، أحضرناها معنا وسلّمنا أنفسنا. لو كنا حماس لكنا قد هربنا». وأضاف: «لقد عذّبونا عذاباً لم يشاهد مثله أحد في العالم»، لافتاً إلى أنه لم يُسمح لهم بالنوم إلا عند الساعة الثانية صباحاً، ومن ثم إيقاظهم في الخامسة صباحاً، لذلك كان عليهم أن يجلسوا على ركبهم لمدة أربع ساعات وأحياناً خمس ساعات. ويضاف شخص آخر، شهد أيضاً إجبارهم على الجلوس على ركبهم لعدة ساعات: «كانوا يدوسون علينا ويكسرون الهراوات علينا». وحول الإهمال الطبي، يقول أحد الأشخاص الذين تمّت مقابلتهم: «كان هناك أشخاص مصابون بأمراض القلب والسكري ولم يتم علاجهم»، مشيراً إلى أنه يعرف شخصاً «مات أثناء الاحتجاز»، بينما شهد معتقل آخر أنه كان معه شخصان توفّيا نتيجة ما وصفه بـ«البرد والإهمال الطبي».

أما الأسير فاروق الخطيب من مدينة رام الله، والذي جرى الإفراج عنه مساء الأربعاء، فجسّد بدوره مثالاً صارخاً لما يتعرّض له الأسرى، حيث بدا في حالة صعبة للغاية من تراجع في وزنه (فقد أكثر من 30 كلغ) وتدهور في حالته الصحية، علماً أنه معتقل منذ آب الماضي. وبحسب عائلة الخطيب، فإن ابنها لم يكن يعاني من أي أمراض مزمنة قبل اعتقاله، وكان يعاني من تسارع في دقات القلب فقط، نتج إثر اعتقاله الأول الذي امتد لأربع سنوات. ومن جهته، يقول «نادي الأسير» إنّ الخطيب تعرّض لجريمة بعد اعتقاله، تمثلت في الاعتداء عليه بالضرب المبرّح من قبل قوات «النحشون» خلال نقله من سجن «عوفر» إلى «معبار الرملة»، وامتدت هذه الجريمة لاحقاً باستمرار اعتقاله إدارياً، رغم استمرار تفاقم وضعه الصحيّ الخطير. ويشير «النادي» إلى أنه «في ضوء عمليات التعذيب والتنكيل بحقّ الأسرى والمعتقلين بعد السابع من أكتوبر، فإن المخاطر على مصير المئات من الأسرى تتصاعد، استناداً إلى عدة حقائق نقلها أسرى محررون، وتقارير الطواقم القانونية التي تمكنت من تنفيذ زيارات محدودة للأسرى».

تتوالى شهادات مرعبة من أسرى من قطاع غزة أفرج عنهم أخيراً (أ ف ب)

طوفان الأقصى

بكين تنحاز إلى صنعاء: لا لتحالفات تهدّد الملاحة

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

صعّد الإعلام الأميركي والعربي الموالي لدول الخليج، اتهاماته للبحرية الصينية في البحر الأحمر بالتواطؤ مع حركة «أنصار الله»، وذكر أن سفناً عسكرية صينية تجاهلت نداءات استغاثة عدة أُطلقت من قبل طواقم سفن إسرائيلية تعرّضت لهجمات من قبل القوات البحرية اليمنية في البحر الأحمر الأسبوع الماضي.

وتصاعدت هذه الاتهامات في أعقاب انحياز بكين إلى مصالحها في البحر الأحمر، واختيارها الإبحار الآمن لكلّ السفن الصينية باتجاه

> «أورينت أوفرسيز» لخطوط الحاويات الصينية أوقفت نقل البضائع من موانئ إسرائيل وإليها بأثر فوري، وحتى إشعار آخر

تكلفة إلى مختلف موانئ العالم، باستثناء الموانئ الإسرائيلية. وذكرت مصادر دبلوماسية مطّلعة، في حديث إلى «الأخبار»، أن صنعاء أوضحت للجانب الصيني الذي تواصل معها، موقفها من السفن المتّجهة نحو الكيان الإسرائيلي، منبهةً إلى أن الصين ستكون أكبر المتضررين من حالة عدم الاستقرار التي تسعى الولايات المتحدة لخلقها في البحر الأحمر من خلال التحالف العسكري البحري الذي أنشأته بطلب إسرائيلي، خاصة أن 35% من واردات بكين من النفط الخام تمرّ عبر هذا البحر ومضيق باب المندب. وأبلغ الجانب الصيني، بدوره، صنعاء، وفقاً للمصادر نفسها، رفضه أي تحالفات تهدّد الأمن الملاحي وإمدادات الطاقة في البحر الأحمر، وأنه يتفق معها على أن وقف الحرب في قطاع غزة وإدخال المساعدات الكافية لأهالي القطاع هما الحل الأمثل لنزع فتيل التوتّر في البحرين الأحمر والعربي. وأشارت المصادر إلى أن الصين فضّلت تجنيب مصالحها في البحر الأحمر أي تداعيات للصراع؛ إذ قرّر عدد من شركات الشحن البحري الصينية وقف التعاملات مع الشحنات والبضائع التي تذهب إلى موانئ الاحتلال الإسرائيلي أو تأتي منها. وتبعاً لذلك، أعلنت شركة «أورينت أوفرسيز» لخطوط الحاويات الصينية، التي تتخذ من هونغ كونغ مقراً لها، منتصف الأسبوع الجاري، وقف نقل البضائع من موانئ إسرائيل وإليها بأثر فوري، وحتى إشعار آخر. ولم تحدّد الشركة الموعد النهائي لعودة الحجوزات لدخول الموانئ الإسرائيلية. واتخذت شركات ملاحية أخرى إجراءات مماثلة، في حين غيّرت أكثر من 12 شركة ملاحية دولية مسارها الملاحي من البحر الأحمر إلى رأس الرجاء الصالح لتقطع مسافة طويلة إضافية لكي تصل إلى موانئ الكيان. وترتّب على هذه الإجراءات ارتفاع في أجور النقل البحري وارتفاع في رسوم التأمين على السفن والحاويات بمبالغ تباينت بين 700 دولار و2500 دولار.

وتصادمت الخطوات الصينية التي قوبلت بارتياح صنعاء، مع التوجه الأميركي ـ الإسرائيلي الذي سعى لتحويل المشكلة الإسرائيلية الناتجة من استهداف السفن المتّجهة نحو الموانئ المحتلة، إلى مشكلة دولية، وأثارت قلق الشركات الملاحية الدولية من قيام الصين بتغطية فراغها في البحر الأحمر، ولا سيما أن الشركات الملاحية الصينية لم تقرّ رفع أجور النقل ورسوم التأمين، وهو ما سيدفع العملاء إلى الإقبال على خدماتها كون الشحن عبرها أقل كلفة. وبالتزامن مع تصاعد التهديدات الأميركية ضد صنعاء، ورفع مستوى التهويل من خطورة هجمات الأخيرة على الملاحة البحرية والتجارة الدولية في البحر الأحمر رغم أنها تستهدف حصراً السفن المتجهة نحو إسرائيل، عاكست بكين، خلال اليومين الماضيين، الدعاية الأميركية ـ الإسرائيلية بشأن وضع الملاحة في باب المندب وقناة السويس، إذ نشرت وسائل إعلام صينية، صور أقمار اصطناعية تُظهر انسياب حركة الملاحة في البحر الأحمر من باب المندب وحتى قناة السويس بشكل طبيعي وسلس من دون عوائق. كما نشرت إحداثيات حركة الملاحة في البحر الأحمر في إطار ردّها على ادّعاء وكالة «أسوشيتدبرس» الأميركية تحويل نحو 100 سفينة وجهتها إلى رأس الرجاء الصالح.

الصين فضّلت تجنيب مصالحها في البحر الأحمر أي تداعيات للصراع (رويترز)

وبالتزامن مع قيام إسرائيل باتصالات مكثّفة مع الهند وعدد من الدول لإقناعها بالمشاركة في التحالف البحري، فشلت الولايات المتحدة في إقناع مصر التي تُعد إحدى أهم الدول المشاطئة للبحر الأحمر بالمشاركة فيه. وقال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره البريطاني، ديفيد كامرون، إن «تأمين البحر الأحمر مسؤولية الدول المطلّة عليه»، في إشارة إلى رفض بلاده أي تحالفات أجنبية لعسكرته. وأكّد شكري أن «التركيز ينبغي أن يكون على وقف الحرب على غزة وتنفيذ حل الدولتين»، مشيراً إلى أن «دولاً كبرى تراجعت عن إقامة الدولة الفلسطينية».

ويشار إلى أن أستراليا أعلنت الخميس، تقليص مشاركتها في التحالف الجديد، وأفادت وزارة الدفاع الأسترالية بأنها ستوفد 11 ضابطاً للمشاركة فقط من دون إرسال بوارج. وكذلك، خفّضت كل من إسبانيا وكندا وهولندا مشاركتها لتجعلها رمزية، ورفضت اليابان وتركيا وماليزيا طلبات أميركية بالانضمام، وهو ما يظهر أن التحالف أبعد ما يكون عن اسمه. في هذا الوقت، نشرت وكالة «رويترز»، أمس، تحديثاً بشركات الشحن العالمية التي غيّرت مسار سفنها من باب المندب إلى رأس الرجاء الصالح، وضم «سي إم إيه - سي جي إم» الفرنسية، و«يورونافّ» البلجيكية، و«إيفرغرين» التايوانية، و«فرونت لاين» النرويجية، و«غرام كار كاريرز» النرويجية، و«هاباغ لويد» الألمانية، و«إتش. إم إم» الكورية الجنوبية، و«هوغ أوتولاينرز» النرويجية، و«ميرسك» الدنماركية، و«إم إس سي» السويسرية، و«أوشن نتورك إكسبرس» اليابانية، و«لينيوس فيلهلمسن» النرويجية، و«يانغ مينغ» التايوانية.

عبد اللهيان في قطر مجدّداً: رسائل استرضاء أميركية

طهران - **محمد خواجوئي**

مع ارتفاع وتيرة الكلام والمشاورات حول صفقة تبادل ثانية للأسرى ووقف إطلاق نار جديد في قطاع غزة، باشرت إيران، بدورها، حراكاً جديداً لا يبدو خارجاً عن الإطار نفسه. وجاءت زيارة وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، الأربعاء الماضي، للعاصمة القطرية الدوحة، في هذا السياق بالذات، حيث التقى خلالها رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وكذلك رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، كلاً على حدة. وفيما تُعَد هذه الزيارة الرابعة للوزير إلى الدوحة، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع، أفادت مصادر مطّلعة، «الأخبار»، بأن الزيارة تهدف إلى «الاطّلاع على آخر المستجدات المتعلقة بالمشاورات حول اتفاق تبادل الأسرى وإقرار وقف إطلاق نار جديد، والتأثير على مجريات الأمور، وكذلك تبادل بعض الرسائل بين إيران وأميركا بشأن التصعيد الحاصل في مضيق باب المندب».

وفيما أكّد أمير عبد اللهيان، خلال لقائه هنية، دعمَ بلاده لـ«المبادرات السياسية للمقاومة»، يبدو أن إيران «لا تود أن تبقى على الهامش في ما يخص مسار الاتفاقات السياسية»، وفق المصادر. والجدير ذكره، هنا، أن لقاء أمير عبد اللهيان بابن عبد الرحمن، جاء بعد لقاء الأخير كلاً من رئيس «الموساد» الإسرائيلي، ديفيد برنياع، ورئيس «وكالة المخابرات المركزية الأميركية» (CIA)، وليام بيرنز، الإثنين الماضي، في العاصمة البولندية وارسو، بهدف «التوصل إلى خطة تقضي بتبادل الأسرى بين إسرائيل وحماس». وفق ما أوردته وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وتوجّه هنية عقب لقائه أمير عبد اللهيان إلى مصر، في ما يؤشر إلى تقاطع الاتصالات بين إيران و«حماس»، في سياق بلورة اتفاق لوقف إطلاق النار. وفي الوقت ذاته، لا تزال التوقعات بالتوصل إلى الاتفاق المذكور ضئيلة، نظراً إلى التباين بين مطالب الطرفين؛ فـ«حماس» تريد اتفاقاً لوقف النار بشكل كامل، بينما توافق دولة الاحتلال على نوع من وقف النار لفترة وجيزة كحد أقصى، وتستمر في القول إنها ستواصل الحرب. وعلى الرغم من التباين في الرؤى، فإن التطورات تتحرك الآن نحو مسار يدفع بالطرفين (حماس وإسرائيل)، إلى تفاوض غير مباشر. وفي خضمّ ذلك، أكّد مصدر دبلوماسي عليم، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الموقف الإيراني العلني والخفي، هو واحد، ألا وهو الوقف الكامل للحرب»، مشيراً إلى أن «إيران لا ترى أن استمرار الحرب يخدم مصالحها ومصالح محور المقاومة، وهي بصدد وقفها في هذه المرحلة بالذات، لأن استمرار الحرب من وجهة نظر إيران، يؤدي إلى إضعاف موقع حماس بوصفها حليفاً لإيران». وتابع المصدر: «لقد اعتمدت إيران سياسة ثلاثية الأوجه، ففي الدرجة الأولى، نأت بنفسها عن الدخول بشكل مباشر في هذه الحرب لكي تبقى بمأمن عن أضرارها؛ وفي مرحلة لاحقة، اعتمدت سياسة توجيه التحذيرات إلى إسرائيل إلى جانب إجرائها الاتصالات الدبلوماسية بهدف وضع نهاية للحرب، بينما تمثلت المرحلة الثالثة في دعم حلفائها الإقليميين في مهاجمة إسرائيل ومصالحها، بمن فيهم «حزب الله» في لبنان و«أنصار الله» في اليمن». وفي الأثناء، فإن تشكيل أميركا التحالف الذي أطلقت عليه اسم «حارس الازدهار»، خلال الأيام الأخيرة، ضد إجراءات صنعاء في مهاجمة السفن المتجهة نحو إسرائيل، يمكن أن يزيد من مستوى التصعيد في منطقة باب المندب ويتمخّض عن وقوع مواجهة بين التحالف من جهة، وصنعاء بوصفها حليفة لطهران، من جهة أخرى، الأمر الذي يمكن أن يورّط إيران أكثر في هذه الأزمة، ويضرّ بتطبيع العلاقات الذي تم بين إيران والسعودية في آذار الماضي، في حال اتّسعت رقعة التصعيد. ويُشار، هنا، إلى أن الصين التي رعت الاتفاق بين طهران والرياض، وجّهت دعوة إلى كل من المساعد السياسي لوزير الخارجية الإيراني، علي باقري، ووكيل وزارة الخارجية السعودية، وليد بن عبد الكريم الخريجي، لزيارة بكين؛ وذلك بهدف التعبير عن القلق من تداعيات تطورات المنطقة على الاتفاق المذكور، فضلاً عن التصعيد الحاصل في الممرات المائية، والذي تُعَد الصين أحد المتضررين منه.

> تتقاطع الاتصالات بين إيران و«حماس»، في سياق بلورة اتفاق لوقف إطلاق النار

على خطّ موازٍ، يبدو أن «الرسائل والإشارات»، التي قال وزير الخارجية الإيراني إنه تلقّاها خلال لقائه نظيره القطري، من دون التطرق إلى تفاصيلها، تتضمن رسائل أميركية إلى إيران بشأن الممرات المائية، إذ تابع بقوله: «يبدو أن الأميركيين يريدون في ظل مساعيهم الجديدة، النأي بأنفسهم عن الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين، لكنهم لا يزالون يقفون فعلياً إلى جانب الكيان الإسرائيلي في المسار العسكري المهزوم». وفي المقابل، وبما أن قطر لطالما مثّلت أحد مراكز تبادل الرسائل غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة، فإنه يبدو أن رسائل بودلت بين الطرفين خلال هذه الزيارة، وموضوعها الرئيس «ضرورة الحد من توسع نطاق الحرب بما يتجاوز حدود غزة»، علماً أن أمير عبد اللهيان أجرى بالتزامن مباحثات مع نظيره العماني، بدر بن حمد البوسعيدي، فيما تشكّل سلطنة عمان، أيضاً، منذ القدم وفي المنعطفات الهامة، وسيطاً لتبادل الرسائل بين طهران وواشنطن. وفي السياق، ذكرت مصادر مطّلعة أن «واشنطن طلبت من طهران أن تتحكّم بحليفتها صنعاء للحد من استمرار وتصاعد التوترات في مضيق باب المندب من جهة، فيما تسعى هي للضغط على إسرائيل وإجراء مشاورات مع حلفائها لوضع نهاية للحرب في غزة من جهة أخرى».

سوريا

الجولاني يواجه «أسراره القذرة»
البقاء تحت عباءة تركيا... أو الفناء

علاء حلبي

لم تنجح محاولات زعيم «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة - الفرع السابق لتنظيم القاعدة في سوريا)، أبو محمد الجولاني، الملمة أوراقه، بعد انشقاق أحد أبرز معاونيه وهروبه إلى ريف حلب، إذ حالت قوّة تركيّة دون القبض على المسؤول المالي في «الهيئة»، جهاد عيسى الشيخ، الملقّب بـ«أبو أحمد زكور»، أثناء عملية نقله من إعزاز، حيث كان يختبئ، إلى إدلب. وبعد أن تمكّن مسلّحون تابعون للجولاني من القبض على الشيخ إثر مواجهات استمرّت بضع ساعات، استطاع خلالها المسلحون اقتحام مزرعة على أطراف إعزاز قرب الحدود التركية كان يقيم فيها «زكور»، تدخّلت قوّة عسكرية وأمنية تركية، وأنزلت الرجل من سيارة كانت تنقله، ووجّهته إلى تركيا.

والشيخ، الذي أعلن انشقاقه عن «الهيئة»، التي أعلنت بدورها فصله، كان قد فرّ قبل بضعة أيام من إدلب، بعد أن استشعر خطر القبض عليه على خلفية موقفه من اعتقال الجولاني صديقه «أبو مارية القحطاني»، في سياق عملية انقلاب داخلية يقودها زعيم «تحرير الشام» بذريعة اكتشاف خلية تتعامل مع استخبارات أجنبية، حيث انتشرت أنباء عن تصفية القحطاني قبل يومين داخل السجن، في وقت هجمت فيه مجموعة أمنية تابعة للجولاني على معاقله في بلدة رأس الحصن في ريف إدلب. ويُعتبر الشيخ أحد أبرز قيادي «جبهة النصرة» التي تحوّلت في ما بعد إلى «هيئة تحرير الشام»، حيث ظهر أوّل مرّة في صورة نشرها تنظيم «داعش» عام 2016، كشف عبرها عن الشخصية الحقيقية للجولاني (أحمد حسين الشرع)، والتي كانت تخفيها قناة «الجزيرة» التي انفردت منذ ظهوره بإجراء لقاءات معه، قبل أن يكشف عن نفسه إلى العلن بعد إحكام «النصرة» قبضتها على إدلب، وظهر في صورة إلى جوار الجولاني، عندما لم يكن حينها معروفاً.

بعد بزوغ نجمه، انتقل الشيخ من العمل في الظل إلى الواجهة، حيث نشط بشكل كبير على موقع «X» (تويتر سابقاً)، ونشر سلسلة تغريدات للتعريف بنفسه. فهو، وفقاً لما أورده على حسابه، يحمل شهادة التعليم الأساسي فقط، وقد انتقل للقتال في العراق في الغزو الأميركي، حين انضمّ إلى «أنصار السنة» ثمّ إلى «التوحيد والجهاد» التي بايعت تنظيم «القاعدة»، حيث تمّ القبض عليه وإيداعه في سجن صيدنايا. وبعد إلغاء سوريا محاكم «أمن الدولة» و«قانون الطوارئ»، تمّ نقله إلى السجن المدني، ليقضي محكوميته قبل الإفراج عنه، ويقوم بعد خروجه بالانخراط في عملية جمع شتات المقاتلين المرتبطين بـ«القاعدة»، ومنهم «الجولاني»، الذي شكّل «جبهة النصرة»، والتي برزت فيها بعد تحوّلها إلى «الهيئة» إثر سيطرتها على إدلب، ثلاث كتل رئيسية: «كتلة حلب» التي يقودها الشيخ، و«الكتلة الشرقية» التي كان يقودها القحطاني، بالإضافة إلى ما يُعرف بـ«كتلة إدلب» التي يتحكّم فيها الجولاني. وبالإضافة إلى مهمّة المسؤول المالي في «الهيئة»، تولّى «الشيخ» إدارة ملفّ التهام «الهيئة» ريفَ حلب، ضمن مخطّط تركي كان يهدف إلى توحيد الشمال السوري، حيث تمكّن من استمالة فصائل عديدة إلى صفّ الجولاني عن طريق تقديم مغريات مالية ودعم عسكري لهذه الفصائل، الأمر الذي وسّع دائرة نفوذ زعيم «تحرير الشام»، ومكّنه من احتكار معابر التهريب وسوق النفط في تلك المناطق.

> تفتح التطورات الأخيرة الباب أمام سيناريوات عديدة يواجهها الجولاني، من بينها تفكيك «هيئته»

وقبل اعتقال الشيخ ونقله إلى تركيا، نشرت مواقع ومنصّات معارضة و«جهادية» تسجيلات صوتية له تفضح بعض أسرار «الجولاني القذرة»، إذ كشف في أحد التسجيلات، أن التفجير الانتحاري الذي وقع في منطقة أطمة الحدودية مع تركيا عام 2017، والذي أودى بحياة العشرات من مقاتلي الفصائل نفّذته «الهيئة»، لما أورده على حسابه، بحمل شهادة التعليم الأساسي فقط، وقد انتقل للقتال في العراق في الغزو الأميركي، وليس «داعش» الذي تبنّى الهجوم حينها، بالإضافة إلى كشفه قيام «تحرير الشام» بتنفيذ عشرات الهجمات الانتحارية على مواقع كانت تسيطر عليها «حركة نور الدين الزنكي» المعارضة في ريف حلب الغربي، والتي أودت بحياة نحو 70 مقاتلاً في الحركة. أيضاً، كشف الشيخ، في التسجيلات، أن زعيم «الهيئة» يتواصل بشكل يومي مع الاستخبارات البريطانية والأميركية ويتفاخر بذلك؛ إذ قدّم الجولاني معلومات تمكّن عبرها واشنطن من تنفيذ هجمات على مقاتلين تابعين لما يعرف باسم «جماعة خراسان»، والتي تمّت تصفيتها في إدلب، بالإضافة إلى معلومات عن المقاتلين غير السوريين الموجودين في «تحرير الشام»، خلافاً لما يحاول الجولاني إشاعته حول وجود خلية كانت تقوم بتسريب هذه المعلومات من دون علمه.

وبعيداً من صحّة المعلومات التي ذكرها الشيخ، تكشف هذه التسجيلات عن حجم الشرخ الموجود في «تحرير الشام»، وتعدّد الأطراف التي تتعامل مع الاستخبارات الغربية، وسط محاولة الجولاني الاستثمار بتلك العلاقات، علماً أن اكتشاف الخلية التي شنّ على إثرها زعيم «الهيئة» حملة الانقلاب الداخلية تمّ بعد تلقّيه معلومات استخباراتية من إحدى الدول، تشير مصادر جهادية إلى أن مصدرها الاستخبارات التركية، في وقت يقول فيه معارضو «الهيئة» إن مصدرها فرنسي. كذلك، تكشف التطورات الميدانية، في الساعات الماضية، وعلى رأسها تمكّن جماعة الجولاني من اقتحام معاقل الفصائل في ريف حلب والقبض على الشيخ الذي كان يحتمي فيها، حجم السيطرة التي بات يتمتّع بها رجل «القاعدة» السابق في ريف حلب، والتي وصلت إلى هذه الدرجة نتيجة جهود الشيخ نفسه.

ويعني ما تقدّم، أن الجولاني، في حال تجاوز أزمته الداخلية التي تعصف به في الوقت الحالي، بات على أبواب التهام كامل ريف حلب الشمالي. وهي خطوة، إن تمّت، لا تتعارض مع رغبة تركيا في توحيد هذه المناطق، خصوصاً أن أنقرة أبدت، أكثر من مرة، إعجابها بنموذج «تحرير الشام» الذي يعتمد على التمويل الذاتي، ولا يكلّفها أيّ مدفوعات مثل تلك التي تطلبها الفصائل. ولعلّ ما يؤكّد ذلك تدخل تركيا التي نقلت الشيخ للتحقيق معه في سجونها، علماً أنه مدرج ضمن قائمة عقوبات تركية - أميركية مشتركة بتهم تتعلّق بدعم «الإرهاب»، فضلاً عن أنه أصبح، في الآونة الأخيرة، أحد أبرز الأصوات المزعجة لأنقرة، حيث انتقد مواقفها بشكل علني، واتّهم أجهزتها الأمنية بـ«الغدر والعمالة»، على حدّ وصفه.

بالنتيجة، تفتح التطوّرات الأخيرة الباب أمام سيناريوات عديدة يواجهها الجولاني، من بينها تفكيك «هيئته» في حال اكتشاف تركيا، أثناء التحقيق مع الشيخ، وجود مشاريع مناوئة لها، في ظلّ الاختراقات الغربية الكبيرة لها، أو مساعدته في إنهاء جميع خصومه الداخليين وإحكام قبضته بعد التأكد من موثوقيته ومن طاعته المطلقة، فضلاً عن سيناريوات أخرى عنوانها اندلاع مواجهات عسكرية داخلية في صفوف «تحرير الشام» قد تتوسّع لتشعل الشمال كاملاً، وهو ما لا تريده تركيا في الوقت الحالي.

لا تريد تركيا اندلاع مواجهات عسكرية داخلية في صفوف «هيئة تحرير الشام» (أ ف ب)

قضية

إهمال وظيفي وسوء إدارة وفساد

الجرب يضرب مستشفى الحريري

تنتشر عدوى الجرب في مستشفى رفيق الحريري الجامعي بين عاملين من الطاقم التمريضي. وتؤكد مصادر من داخل المستشفى أن هناك 200 حالة ما بين مصاب بالعدوى ومخالط بعد انتقال العدوى من مريض إلى ممرّض. إلا أن ثمة سبباً آخر يتعلق بالإهمال الوظيفي. وبغياب رئيسة قسم التمريض عن عملها للتدبير «وظيفة» أخرى في وزارة الصحة لقاء بدلٍ بالفريش دولار، مايفتح باب مغارة الفساد في الطبقة الرابعة من مبنى الوزارة

راجانا حمية

في الفترة الأخيرة، كان حديث العاملين في مستشفى رفيق الحريري الجامعي حول زملاء يأتون صباحاً لـ«تتكيس» الحضور قبل التوجه إلى أعمال أخرى خارج المستشفى، ويعودون ظهراً لـ«تتكيس» المغادرة، ويتقاضون بدل الحضور آخر الشهر. كان هذا آخر تداعيات الإهمال والفساد وسوء الإدارة التي تتحكّم بمستشفى أريد له أن يكون صرحاً طبياً وعلمياً في العاصمة... قبل أن «يطشّ» خبر غطّى على كل ما عداه، حول انتشار مرض «الجرب» المعدي بين عدد كبير من العاملين ضمن الطاقم التمريضي في المستشفى!

وتؤكّد مصادر من داخل المستشفى انتشار عدوى «الجرب» بين العاملين، وأن عدد المصابين والمشتبه بإصابتهم ممن احتكّوا بهم «وصل إلى أكثر من 200»، وأن عدّاد الإصابات «يرتفع مع تسجيل حالات مرضية بشكل شبه يومي». أما الأسوأ فهو أن العدوى انتقلت عن طريق أحد المرضى بسبب انعدام إجراءات الحماية والسلامة العامة، وعدم التزام العاملين أنفسهم بمعايير النظافة، وتعاملهم مع الحالات المرضية باستسهال. فالبديهي في حالات كهذه، أن يُعزل المرضى، وهو ما لم يحدث، لذلك «فلتت الأمور في المستشفى، واختلط الحابل بالنابل وباتت العدوى متبادلة: المرضى ينقلونها إلى الممرضين، وهؤلاء ينقلونها إلى مرضى آخرين وإلى من يحتكون بهم خارج العمل».

من يتحمّل المسؤولية؟

في الشق العام، تقع المسؤولية على كل المسؤولين عن إدارة هذا المرفق العام ممن تقاعسوا في مهامهم وأهملوا، عن قصد أو غير قصد، شؤون المستشفى والعاملين. أما في الخاص، فثمة ممرضون وعاملون يفترض أنهم يتبعون لقسم التمريض الذي يتحمّل المسؤولية الكاملة عما آلت إليه الأمور. غير أن رئيسة القسم و. غلاييني، المسؤولة المباشرة عن شؤون الممرضات والممرضين، «لا تداوم في المستشفى في غالبية الأيام، وغائبة عن كل ما يجري»، وفق عاملين في المستشفى، إذ إنها «منشغلة بإعداد خطة طوارئ للبلد في حال نشوب حرب، بعدما انتُدبت لإدارة غرفة عمليات الطوارئ الصحية» التي أنشئت بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لمواجهة تداعيات الحرب.

(عروات بو حيدر)

غلاييني الغائبة عن وظيفتها الأساسية كرئيسة قسم التمريض براتب شهري، والتي «تزاحم» المدير العام للمستشفى بالوكالة، بالفريش دولار». وهي أيضاً ممن تنتدبهم الوزارة للسفر إلى الخارج (وتقاضي بدلات سفر) للمشاركة في المؤتمرات، فيما الممرضون والممرضات في قسمها يعتصمون كل شهر لقبض رواتبهم التي تُصرف بالليرة.

> عدد المصابين والمشتبه بإصابتهم وصل إلى أكثر من 200

لكن، لماذا تُنتدب «ممرّضة» لإدارة غرفة الطوارئ، بعدما تخطّت بقرار من الوزير فراس أبيض، كل أصحاب الخبرة في مجال الطوارئ من العاملين في الوزارة؟ ومن أين لها الصلاحية التي تخوّلها اصطحاب زملاء لها ببصمون في المستشفى ويداومون في الوزارة؟ ولماذا إنشاء غرفة للطوارئ فيما كان يمكن الاكتفاء ببرنامج للطوارئ يُلحق بإحدى مصالح الوزارة كما جرى أثناء عدوان تموز 2006؟

لا يجد موظفو الوزارة أجوبة عن هذه الأسئلة وغيرها، ويقول أحدهم: «بتنا نرى كثيرين لا نعرفهم يعملون في الوزارة ويتقاضون رواتب بالدولار من منظمة الصحة العالمية لقاء أعمال يمكن أن يقوم بها الموظفون ببدل أقل بكثير». فضلاً عن «جيش» منظمة الصحة العالمية التي باتت تملك أوسع الصلاحيات في الوزارة، من مكتب الوزير وصولاً إلى المديريات والمصالح و«الكونتوارات»، إضافة إلى البنك الدولي الذي «يملك» مكتباً في الوزارة، وجمعية «عمال» التي دخلت من نافذة كورونا لتدير الـcall center كجمعية لا تبغي الربح وصارت تدفع بدلات بالدولار لبعض الموظفين.

موظفو الوزارة يشعرون بـ«الغربة» في «وزارتهم» أمام العدد الكبير من «الغرباء» الذين غزوها، خصوصاً في «الطبقة الرابعة حيث مكتب الوزير ومكتب موظفي البنك الدولي وحيث غرفة الطوارئ، إذ ليس مسموحاً لنا الصعود إلى تلك الطبقة، فيما الدخول إلى الغرفة التي تديرها غلاييني يستوجب امتلاك كود». وكذلك الأمر إلى «بقية غرف الطبقة الرابعة، والتي وُضع على باب كل منها إنترفون»، وهو ما عاينته «الأخبار».

هكذا تغصّ الوزارة بموظفين «مستعان بهم» للقيام بمهمات من صلب عمل الوزارة، فيما رفض الوزير اقتراحات قُدّمت إليه بالطلب من منظمة الصحة إعطاء مساعدة شهرية بقيمة 100 دولار لكل موظف بدل أن تعطي آلاف الدولارات لعدد محدود من الموظفين أو ممن استُقدموا إلى الوزارة. ولا يجد الموظفون تبريراً سوى «استمالة التمويل وتنفيع المحسوبيات»، كما يحصل مثلاً في غرفة الطوارئ التي تديرها غلاييني ومن أتت بهم وبعض موظفي الوزارة من أصحاب الحظوة لدى الوزير».

وهؤلاء يتقاضون رواتب تراوح بين الـ ألف والـ في دولار شهرياً، إضافة إلى 500 دولار للطبيب المدرّب في المستشفيات عن كل يوم تدريب و250 دولاراً للممرضة عن كل زيارة ميدانية! كما أُلحق بها «Hotline . call center الذي وُضع له ما لا يقل عن خمسة موظفين يتلقّون اتصالات عن الأدوية ولا علاقة لها بالنزوح أو تداعيات الحرب».

> جهاد سعادة، على ما تبقّى له من صلاحيات، حاضرة في كل مكان آخر: في وزارة الصحة منتدبةً لإدارة غرفة الطوارئ مقابل راتب ثمان وبدوامين في الوزارة؟ ولماذا إنشاء غرفة عمليات الطوارئ الصحية» التي تتقاضاه من منظمة الصحة العالمية

تقرير

وحدها الخطوط السعودية لم تعد
أكثر من 10 آلاف وافد يومياً

زينب حمّود

تعود الحياة تدريجياً إلى مطار بيروت، وتنشط حركة الطائرات والركاب على أعتاب عيدَي الميلاد ورأس السنة، لتتخطّى أعداد الوافدين الـ 10 آلاف يومياً، مقارنة بـ 7146 وصلوا في الأيام الخمسة التي تلت عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي.

ورغم استمرار الحرب على غزة وجنوب لبنان التي «كربجت» المطار في الشهرين الماضيين، زاد الطلب على السياحة والسفر من لبنان وإليه خلال موسم الأعياد، ما دفع شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست» إلى الاستعانة بأسطولها الذي نقلته إلى قبرص وتشغيل 13 طائرة بدلاً من تسع، لتسيير 151 رحلة إضافية خلال فترة الأعياد، من 14 كانون الأول الجاري حتى 10 كانون الثاني المقبل، إضافة إلى الرحلات النظامية التي سبق أن خفّضتها بنسبة 80% على خلفية تعديل شركات التأمين العالمية مستوى المخاطر على بوالص تأمين أسطولها.

الانتعاش في حركة الطيران لا يرتقي الى ما كان عليه في الفترة ذاتها من العام السابق (نحو 300 ألف مسافر في كانون الأول الماضي)، فيما يتوقع رئيس نقابة أصحاب مكاتب السفر والسياحة جان عبود «ألّا يصل العدد هذا العام إلى 250 ألفاً».

وحتى 19 الجاري، بلغ عدد الواصلين نحو 144 ألفاً مقارنة بـ 170 ألفاً خلال المدة ذاتها من العام الماضي، وفق أرقام المديرية العامة للطيران المدني، وهي أرقام متقاربة قد تشير إلى عدم تأثر الموسم السياحي بالحرب.

> أرقام متقاربة في أعداد الوافدين عشيّة الأعياد مقارنةً بالعام الماضي

بحسب عبود، معظم الوافدين لبنانيون في بلاد الاغتراب مَن قرّروا قضاء العطلة في بلدهم، وهؤلاء «يساهمون في تنشيط الحركة الاقتصادية بشكل كبير لأنهم ينفقون أكثر من السيّاح الأجانب». أما السيّاح «ففَيَتهم الحرب، ليس عن لبنان فحسب، وإنما عن كل البلدان التي تقع في منطقة الصراع مثل مصر والأردن اللذَين تلقّيا ضربة قاسية خلال هذا الموسم السياحي». وأشار إلى أن لبنان «خسر سيّاحاً فرنسيين وإيطاليين وآخرين من دول البلقان ودول الاتحاد السوفياتي السابق ممن يزورون لبنان لأول مرة. جميعهم ألغوا حجوزاتهم التي كانت تمتدّ من أول الشهر حتى العام المقبل». كذلك الأمر بالنسبة إلى السيّاح العرب ولا سيما العراقيين والأردنيين الذين «شكلوا في العام الماضي نحو 30% من مجمل الوافدين، وتراجعت أعدادهم إلى ما دون 10% هذه السنة».

في المقابل، بلغ عدد المغادرين حتى 19 الجاري نحو 112 ألف مسافر. وهو أدنى مما كان عليه خلال المدة نفسها من العام الماضي (133 ألفاً). لكن بالمقارنة مع ما كانت عليه خلال الشهرين الماضيين، يتبيّن أن حركة السفر لدى اللبنانيين تعود تدريجياً إلى طبيعتها بعد «الخضّة» التي أعقبت «طوفان الأقصى» والقلق من توسع رقعة الاشتباكات في المنطقة الجنوبية الحدودية الى مناطق أخرى. وانعكست هذه «الخضّة» في إلغاء رحلات الاستجمام وتفعيل الرحلات ذات الاتجاه الواحد لمن يملكون مساكن في الخارج بسبب تردّي الأوضاع الأمنية. اليوم، «يبدو أن اللبنانيين يشعرون باستقرار نفسي أكبر وتراجع قلقهم من توسع الحرب وإقفال المطار، فعادت السياحة الخارجية بهدف الاستجمام لتنشط في صفوفهم»، وفق عبود.

وبالتوازي مع عودة حركة الركاب إلى طبيعتها، «عادت كل شركات الطيران الأجنبية التي سبق أن ألغت رحلاتها من بيروت وإليها بحجة تصاعد التوتر، باستثناء الطيران السعودي الذي يستمر في تعليق رحلاته»، على ما يقول المدير العام للطيران المدني فادي الحسن. وفيما يتواصل التوتر على الحدود الجنوبية ويتصاعد، ولا يزال احتمال توسع الحرب مطروحاً، تثير عودة هذه الشركات ومن بينها «لوفتهانزا» الألمانية و«يورووينغز» التابعة لـ«لوفتهانزا»، و«سويس إير» الشكوك حول السبب الفعلي لانسحابها المباغت من مطار بيروت سابقاً، وعما إذا كان يندرج في إطار الضغط السياسي.

(هيثم الموسوي)

تقرير

المدارس الكاثوليكية: إضراب مفتوح ضدّ قانون دعم المتقاعدين

فاتن الحاج

لم يصدر في الجريدة الرسمية، أمس، كما كان منتظراً قانونا المدارس الخاصة المتعلقان بإعطاء سلفة مالية لصندوق التقاعد بقيمة 650 مليار ليرة وتغذية صندوق التعويضات، فيما التفّت اللجنة الأسقفية للمدارس الكاثوليكية على نشر القانونَين بإعلان الإضراب المفتوح في كل مدارسها حتى إعادة النظر بالتشريع. ورغم مرور نحو أسبوع على إقرار القانونين، كان لافتاً إعلان إضراب المدارس الكاثوليكية قبل يوم واحد من بدء عطلة الأعياد التي تستمر أكثر من 15 يوماً. وبدا أن الاعتراض الأساسي على قانون تغذية صندوق التعويضات هو اشتراط حصول المدارس على براءة ذمة من الصندوق تفيد بأنها سدّدت كل اشتراكاتها المستحقة للصندوق عن المعلمين كي تقبل وزارة التربية كل معاملاتها، بما فيها الموازنات المدرسية.

ووصفت اللجنة الأسقفية، في بيان، القانون بـ«التشريع الاعتباطي والمشهور وغير القابل للتطبيق» و«الذي لم يأخذ في الحسبان العواقب التي ستترتّب على العائلة التربوية».

وكان الأمين العام للمدارس الكاثوليكية منسق اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، يوسف نصر، قد قال لـ«الأخبار» سابقاً إنه «رغم أحقية مطلب إلزام المدارس بتوقيت محدد لتسديد اشتراكاتها، فإنّ هذا المستند يعرقل العمل في وقت يتّجه فيه العالم إلى المكننة والإسراع في إنجاز المعاملات».

وفي رسالة إلى رئيسات ورؤساء المدارس الكاثوليكية، برّر نصر قرار الإضراب بأن الاتحاد قدّم في اجتماع لجنة التربية النيابية تحفّظاته على اقتراح القانون و«عواقبه الخطيرة» على مكوّنات العائلة التربوية، لكنها لم تلقَ آذاناً صاغية. وأضاف أن القانون المقترح الذي جرت مناقشته في اللجنة النيابية بختلف عمّا تمّ تمريره في الجلسة العامة، وخصوصاً ما ورد في الفقرة الثالثة المتعلقة ببراءة الذمة. تجدر الإشارة هنا الى أن اتحاد المؤسسات ضغط، بواسطة المدير العام للتربية عماد الأشقر، في جلسة اللجان النيابية المشتركة لإلغاء براءة الذمة ولم تفلح

> تريد المدارس الخاصة أن يبقى راتب المتقاعد بين مليون ونصف مليون ليرة و3 ملايين

ضغوطه يومها، إذ حوّل القانون المقترح، بعد معركة، الى الجلسة التشريعية، حيث أقرّ متضمّناً هذا المستند. ولفت نصر إلى أن صندوق التعويضات كمؤسّسة خاصة ذات منفعة عامة لا يحقّ له قانوناً أن يتقاضى عمولات أجنبية، أو يدفع عملة أجنبية كتعويض نهاية خدمة أو كراتب تقاعدي، بل يعطي التعويض أو التقاعد على أساس الراتب القانوني للمعلّم، والذي ما زال يخضع لسلسلة الرتب والرواتب، أي أن المدارس الخاصة تريد أن يبقى راتب المتقاعد بين مليون ونصف مليون ليرة و3 ملايين!

ووضع نصر الإضراب في خانة إحداث الصدمة للإفساح في المجال أمام إعادة النظر بالقانون قبل صدوره في الجريدة الرسمية.

في المقابل، أوضح رئيس نقابة المعلمين نعمه محفوض لـ«الأخبار» أن النقابة طالبت منذ أكثر من سنة الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية واتحاد المؤسسات التربوية بحلّ لموضوع الأساتذة المتقاعدين، فاخذت وعوداً لم تنفذ، والإجراء العملي الذي اتّخذ كان القانون في مجلس النواب. وأضاف: «مضى أسبوع على إقرار القانون، فلماذا لم يتّصل الاتحاد بالنقابة للتحاور بشأن إيجاد مداخيل إضافية للمتقاعدين؟ وإذا كانوا حريصين على عدم إبقاء الطلاب في الشارع ولديهم حلول أخرى لزيادة مداخيل المتقاعدين غير هذا القانون فليطرحوها للنقاش. ثم إذا كانت المدارس الكاثوليكية تدفع كل متوجّباتها لصندوق التعويضات، كما يقول أمينها العام، فلماذا تخاف من براءة الذمة؟».

من جهته، رأى اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة في التشريع الجديد منحى لفرض الشفافية المالية على المدارس الخاصة، إذ تُفرض للمرة الأولى رقابة مالية لاحقة على حسابات المدارس عبر فرض الحصول على براءة ذمة من صندوق التعويضات، وتوجّه الاتحاد إلى «من يصرّح بأن لا قانون يجيز الدفع بالدولار الأميركي، نقول إن لا قانون يعطي أي حقّ للمدارس بفرض أي مبلغ إلزامي على التلاميذ من خارج الموازنة المدرسية بالدولار».

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلب سلمان معروف ريدان بصفته وكيل الشاري للبائع علي حسين أبو منصور شهادتي قيد بدل عن ضائع بالعقارين 304 و4472 وبحصته بالعقار 4474 راشيا الوادي، وللبائع إبراهيم حسين أبو منصور شهادة قيد بدل ضائع بحصته بالعقار 4474 راشيا الوادي.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلب محمد سيف الدين القادري بصفته وكيل الشاري للبائع حسين محمد عياش شهادة قيد بدل عن ضائع بحصته بالعقار 226 البيرة.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان
شطب قيد شركة تجارية
بمُوجب محضر جمعية مُنعقدة في 2022/12/13 تقرر بتاريخ 2023/12/12 شطب قيد شركة ماتنيانتو ش.م.م. المُسجلة تحت الرقم 1021377 مُديرها السيد فادي رياض شهاب نهائياً من قيود السجل التجاري في بيروت.
الرقم المالي: 3223670
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم مُلاحظاته أو اعتراضه خلال مُهلة عشرة أيام من آخر تاريخ نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف ماريلين دميان

تبليغ مجهول مقام
محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغُرفة الثالثة تدعو المطلوب التفسير في وجهه المُدعى عليه حسين جميل فهد لتبليغ أوراق الدعوى 2023/11391 المُقدمة من طالبا التفسير المُدعيان سامر فياض وأحمد صالح والرامية إلى تفسير البند الأول من الفقرة الحكمية في الحُكم رقم 2023/113 2018/8733 وبلائحة 2022/1/25 بحيث تقتصر هذه المطالب بما قضى به الحُكم البات والمُبرم رقم 2009/131 المُصدق استئنافاً على التعويض البدلي عن الشقق الثلاث في البلوك (A) مما يتألف مع ثمنها في تقرير الخبير جابر الذي اعتمده الحُكم المطلوب تفسيره.
يجب حُضورك إلى قلم هذه المحكمة لتبلغ الأوراق خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا فكل تبليغ لكم في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يُعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت ناهيه وسام كنج لمُوكلتها ديزري شوقي ميلاة سند بدل ضائع للعقار 4/857 هلالية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عماد شفيق سعد المصري سندات بدل ضائع لمُورثه شفيق حسن سليم سعد المصري بالعقار 2946 الغازية ولمُورثته وفيقة مصطفى بساط بالعقار 11/571 هلالية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب خالد محمد بعاصيري سندات بدل ضائع للاقسام 4 -7 -8 -9- 10- 11- 12- 14 و15 للعقار 1686 حارة صيدا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عباس جميل متيرك لمُورثيه تاجه محمود متيرك وجميل محمد متيرك سندات بدل ضائع للعقار 70 ارزي.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان قضائي
بتاريخ 2023/12/21 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي محمد الحاج علي نشر خُلاصة عن الاستدعاء المُقدم من شركة بابل تادرز ش.م.ل. والمُسجل برقم 2023/2474 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم 148/ البابلية والمُسجلة برقم يومي 239 تاريخ 1973/1/29 إنذار ومحضر حجز عقاري صادر عن دائرة إجراء صيدا لمصلحة بنك انترا على اسهم المحجوز عليهم عفيف الأمين ورفاقه لقاء مبلغ خمسة وعشرون ألف ل.ل.
فمن له المصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيسة القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي ابو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدباً.
المستدعى ضدهم: إيمان وسمر وغزوى وجمال نجيب صائغ والمجهولي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2023/2126 المُقامة من وسام وعماد خشمان بموضوع إزالة شيوع على العقار /95/ مطرية الشومر.
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
طلب: حصر إرث شرعي
محكمة جباع الشرعية الجعفرية
بتاريخ 2023/11/27 وتحت رقم أساس 299 تقدم لهذه المحكمة محمد علي شريم بطلب حصر إرث المرحوم محمد علي أحمد شريم المُتوفى قبل إحصاء 1932 والمُنحصر إرثه الشرعي بأولاده من زوجته المُتوفاة قبله عمشه حويلا وهم: علي محمد علي شريم شريم وعبد الهادي محمد علي شريم شريم المدونين أثناء الإحصاء على رقم سجل 81 حومين الفوقا قضاء النبطية وصبحي محمد علي شريم شريم المُدون أثناء الإحصاء على رقم سجل 35 حومين الفوقا قضاء النبطية وإبنته لطيفه محمد علي أحمد علي أحمد والمُدونه على سجل زوجها مهنّا حسن القمح القمح برقم 43 حومين الفوقا قضاء النبطية علماً أن لطيفه المذكورة هي ابنة محمد علي شريم وعمشه حويلا ولا وارث له سواهم.
فمن كان لديه إعتراض على هذا الطلب عليه أن يتقدم إلى قلم هذه المحكمة ضمن الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً تلي النشر.
رئيس قلم محكمة جباع الشرعية الجعفرية
أحمد عباس رمضان

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بمُوجب الطلب المُقدم من السيد علي محمد علوش تاريخ 2023/12/19 والمُسجل تاجراً لدى أمانتنا بالرقم 93/عام تاريخ 1989/3/22 تحت اسم مُؤسسة علوش والذي يطلب بموجبه شطب قيده نهائياً من قيود السجل التجاري في النبطية وبتاريخ 2023/12/19 تقرر النشر.
الرقم المالي: 46783
مُهلة الإعتراض عشرة أيام تلي اخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي مريانا عناني
يبلغ إلى: المنفذ عليهما محمد علي محمد حسن رضا وعبد الكريم موسى الزين المجهولي المقام.
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تحيطكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 426/ 2023 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ الهام جعفر الزين وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت الناظر بدعاوى العقود المختلطة تاريخ 1995/4/10 قرار رقم 1995/271 والقاضي بإلزام المدعى عليهما بتسجيل القسمين 12 و 8 من العقار رقم 4025 المصيطبة على اسم المدعية في السجل العقاري وإبلاغ أمانة السجل العقاري في بيروت لشطب إشارة الدعوى عن القسمين 12 و 8 من العقار رقم 4025/ المصيطبة عند تنفيذ مضمون الحكم.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الإفلاس في لبنان الجنوبي
بتاريخ 2023/11/30 أعلنت محكمة الإفلاس في لبنان الجنوبي – برئاسة القاضي فرنسوا الياس – وعضوية القاضيين غنى ماجد ونور الحاج – شهر إفلاس «شركة اغري صالح ش.م.م. وإرجاء تاريخ توقفها عن الدفع إلى 2022/5/30 وتعيين عضو المحكمة القاضي غني ماجد قاضياً مُشرفاً عن التفليسة والمحامية عطارد عبدالله وكيلاً لها.
فعلى الدائنين وأصحاب الحقوق التقدم بطلبات إثبات دينهم خلال مُهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر لدى مكتب وكيلة التفليسة – الكائن في بيروت – منطقة كورنيش المزرعة – بناية ريفيرا سنتر – الطابق السابع – هاتف: 01/703205 – 03/733843.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو محكمة بداية النبطية
برئاسة القاضي المُكلف أحمد مزهر المطلوب إدخالها هند بشارة والمجهولة محل الإقامة، الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام لائحة /5/15 2023 المُقدمة من الجهة المُدعى عليها بوكالة المُحامي أميل رزوق ولائحة /5/30 2023 المُقدمة من الجهة المُدعية بوكالة المُحامية جميلة عون وموعد جلسة 2024/1/16 في الدعوى رقم أساس 2010/114 مدور 40/ع/2023 بالدعوى المُقامة من نزيه العنداري ورفاقه بوكالة المُحامية جميلة عون بموضوع إبطال عقد بيع لعلة الخداع واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر أو تعيين مُحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مُختاراً لكم اينما وُجد هذا المكتب وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بواسطة التعليق على لوحة الإعلانات باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
فاطمة فحص

وفيات

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد الأسى زميلهم المأسوف عليه
النائب والوزير السابق محمد يوسف بيضون
المنتقل إلى رحمة الله تعالى الأربعاء 20 كانون الأول 2023.

طوفان الأقصى

أمل كلوني: حقوق الإنسان إلّا في فلسطين!

حين اقترنت بجورج كلوني، غضّت المواقع والصحف الأجنبية بمقالات تعزف الجمهور بالمرأة التي تفوّقت على العشرات ونجحت في وضع خاتم النجم الهوليوودي. سيرة ذاتية غنية بريطانية ـ لبنانية صنعت شهرتها في قاعات المحاكم والمحافل الدولية عبر قضايا حقوقية دسمة. لكن يبدو أنّ ميزان «العدالة» لدى أمل علم الدين لا يتّسع لغزّة

رضا صوايا

«عائلتي من لبنان، وقد هربوا أيضاً من الحرب، وكانوا محظوظين بما يكفي لقبولهم في دولة أوروبية. أمل أن تتمكّنوا جميعاً في يوم من الأيام من العودة إلى فلسطين الحرّة». في هذه الجملة المنقولة عن لسان البريطانية ـ اللبنانية أمل علم الدين، خضعت لتعديل وحيد يتمثّل باستبدال كلمة سوريا بفلسطين. كلام جاء على لسان أمل في لقاء جمعها وزوجها النجم الهوليوودي جورج كلوني في برلين مع مجموعة من اللاجئين السوريين عام 2016. شهرة علم الدين غير مرتبطة بنجاحات زوجها في صناعة السينما، فهي محامية لامعة ومتخصصة في مجال حقوق الإنسان. كانت مستشارة للجنة التحقيق الدولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وأعمال إرهابية أخرى نُفّذت على الأراضي اللبنانية. المرأة البالغة 45 عاماً والتي تُتقن العربية والفرنسية والإنكليزية، لم تتردّد يوماً في قبول القضايا الشائكة والمثيرة للجدل. هكذا، عملت على دعاوى تتعلّق بسوريا، وكانت وكيلة دفاع عن مؤسّس موقع «ويكيليكس» الأسترالي جوليان أسانج في قضية تسليمه إلى السلطات السويدية، إضافة إلى دفاعها عن رئيسة الوزراء الأوكرانية السابقة يوليا تيموشينكو أمام «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان»، وعن مدير جهاز الاستخبارات الليبي السابق عبد الله السنوسي. وفي عام 2021، عيّنها مدعي «المحكمة الجنائية الدولية» مستشارة خاصة للنزاع في دارفور في السودان.

هذه عيّنة من الملفات التي تصدّت لها أمل التي تُجاهر بأنّ حقوق الإنسان على رأس أولوياتها، غير أنّها تبدو غائبة عن السمع منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزّة في السابع من تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي.

أين أمل علم الدين من كلّ ما يحدث إذاً؟ سؤال بات متداولاً بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي في ظلّ التزامها الصمت وهي التي دائماً ما عانى بلدها الأمّ من ماسي الحرب وجرائم واعتداءات إسرائيل المتواصلة حالياً في جنوب لبنان أيضاً. وزادت وتيرة انتشار السؤال حين خرج جورج كلوني ليعلّق على استشهاد المصوّر الصحافي اللبناني عصام العبد الله بفعل هجوم صهيوني: «الأمر كان على هذا النحو منذ زمن طويل، والصحافيون موجودون دائماً في الخطوط الأمامية، وليست لديهم حماية كافية... كما تعلمون، أنا متزوّج أيضاً وزوجتي لبنانية، لذا، لبنان هو نوع آخر من هذه القصص الحزينة. من الواضح أنّ الأمر لا يتعلق بالصحافيين فقط، فالمنطقة بأكملها تشتعل بالنيران، والأمر مفجع هناك الآن، كل ما يمكننا فعله هو الدعاء من أجل الوصول إلى نهاية قريباً، ولا أتوقع حدوث ذلك في المستقبل القريب». مع العلم أنّ بطل فيلم Ocean›s Eleven لم يتطرّق إلى الفظائع الصهيونيّة في الأراضي المحتلة، وهو الذي عيّنته الأمم المتحدة في عام 2008 رسول سلام «تثميناً لمواقفه الداعمة للسلام وحقوق الإنسان»، وتحديداً تنديده بما كان يحدث في إقليم دارفور في السودان». فضلاً عن أنّه وزوجته كانا قد أعلنا عام 2017 أنّهما سيساهمان في تعليم نحو 3000 طفل سوري نازح في لبنان. لكن لعلّ الثنائي لا يعرفان أنّ جلّ ما بات يطمح إليه أطفال غزّة هو البقاء على قيد الحياة.

رافقت أمل زوجها إلى العرض الأوّل لفيلمه The Boys in the Boat في لوس أنجليس

البحث عن أمل ليس صعباً، فهي حاضرة أكثر من اللازم في المناسبات والأنشطة الاجتماعية والفنية. ففي 11 من كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، رافقت زوجها في لوس أنجليس إلى العرض الأوّل لأحدث أفلامه كمخرج The Boys in the Boat. وقبل ذلك، شاركت في حدثين مماثلين مرتبطين بالفيلم مع جورج، أحدهما في سياتل والآخر في لندن.

لا يعيب أحد على السيدة كلوني الوجود أينما شاءت والمشاركة في أي مناسبة تريدها، لكن الم يكن باستطاعتها استغلال إطلالتها التي تحظى بتغطية إعلامية واسعة للإضاءة على ما يحدث في فلسطين؟ وقد يكون من المفيد هنا استحضار أمثلة من زمن سابق، كتلك الواقعة التي رفض فيها النجم مارلون براندو تسلّم جائزة الأوسكار عام 1973 ومقاطعة الاحتفال دعماً للهنود الحمر وتنديداً بسوء تمثيل السكان الأصليين في صناعة السينما الأميركية.

قد يعزو البعض تصرّف آل كلوني إلى الأثمان التي يدفعها المدافعون عن فلسطين وداعميها في هوليوود، وأخرهم النجمة الأميركية الحاصلة على جائزة أوسكار سوزان سارندون (الأخبار 2023/12/14). غير أنّ العدوان على غزّة أثبت أيضاً أنّ الواقع في عاصمة صناعة السينما تبدّل إلى حدّ ما، في وقت تعلو فيه المزيد من الأصوات في وجه الهيمنة الصهيونية واتهامات معاداة السامية.

أمل التي انضمت الشهر الماضي إلى ميشيل أوباما ومليندا غيتس في رحلة مالاوي رفضاً لزواج القاصرات في البلاد بمبادرة من «مؤسسة كلوني للعدالة»، لا تعدّ لا مبالاتها بغزّة وأهلها جديدة. ففي آب (أغسطس) 2014 اعتذرت عن عدم المشاركة في اللجنة الأممية المكلّفة بالتحقيق في العدوان الإسرائيلي وانتهاكات حقوق الإنسان التي شهدها، بذريعة «التزامات خاصة» على الرغم من تأكيد «إيمانها بأنّه يتعيّن أن يكون هناك تحقيق مستقل ومحاسبة على الجرائم المرتكبة».

> **رفضت في عام 2014 المشاركة في اللجنة الأممية المكلّفة بالتحقيق في العدوان على غزّة**

التزامات علم الدين الخاصة لم تمنعها وزوجها عام 2016 من إقامة احتفال في منزلهما لجمع التبرّعات للحملة الانتخابية للمرشحة الرئاسية للانتخابات الأميركية آنذاك هيلاري كلينتون، إذ وصلت قيمة الحضور إلى 34 ألف دولار. وقد نُظّم الحدث آنذاك بالتعاون مع رجل الأعمال الإسرائيلي الأميركي، الملياردير حاييم صبّان، الذي يفاخر بأنه من أشدّ مؤيدي الكيان الصهيوني.

في مقابل صمتها المطبق عن الإبادة المرتكبة في فلسطين، لم توفّر أمل فرصة لإدانة التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، قائلةً في اجتماع غير رسمي لمجلس الأمن في نيسان (أبريل) 2023 إنّ «أوكرانيا اليوم مذبح في قلب أوروبا». وفي العام نفسه، أبدت رغبتها بمحاكمة الرئيس السوري بشار الأسد في «محكمة العدل الدولية» في لاهاي، مشددةً على أنّها ستكون سعيدة في حال حصول ذلك. حسناً، لن نطالبها بالسعي لمحاكمة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أيضاً في المحكمة نفسها، لكن نأمل أن يسأورها الشعور بالفرح نفسه فيما لو سيق إليها مكبّلاً.

إسراء الشيخ... مقاومة من نوع آخر!

تغريد عبد العال

للمقاومة أشكال كثيرة. أحياناً، تكون بإعلاء الصوت، فيما قد تأخذ شكل الصمت في أحيان أخرى، كما في رواية «صمت البحار».

وفي الشهر الحالي، قدّم الـ #إضراب_من_أجل_غزة حرجة أمل لأهالي غزّة الذين يواجهون حرب إبادة إسرائيلية حقيقية. حظي الإضراب بنسبة كبيرة من الالتزام حول العالم، وسط كلام عن تأثيره الاقتصادي أيضاً. وفي الآونة الأخيرة، جاء ذلك في وقت، تمكّن فيه مؤثّرون على مواقع التواصل الاجتماعي من ترك أثر في عالم الميديا، عبر المحتوى الذي ينشرونه عن السردية الفلسطينية، مخاطبين الرأي العام العالمي الذي دائماً ما سيطرت عليه البروباغندا الصهيونية. ولعلّ أبرز هؤلاء هي الناشطة والإعلامية إسراء الشيخ المولودة لأسرة فلسطينية يعود أصلها إلى قرية يعبد التابعة لمحافظة جنين. تنقّلت للعيش في بلدان عربية مختلفة، منها الأردن والكويت لتستقرّ أخيراً في تركيا. منذ كانت في الخامسة من عمرها، عرفت إسراء المسرح، فحظيت بوعي مبكر وانفتحت على عوالم لا يعرفها الصغار. وكان والدها من أهل السياسة والفكر، فنهلت منه الكثير.

بدأ مشوار إسراء منذ دخولها مجال الإعلام، فأصبحت فاعلة على منصات التواصل الاجتماعي، وأدركت أنّه يتعيّن عليها أن تكون فاعلة من أجل قضايا بلدها الأمّ. رغم دراستها للهندسة الوائية، إلّا أنّها عرفت طريقها إلى مهنة المتاعب عن طريق مسابقة للمناظرات استطاعت عبرها إثبات نفسها، قبل أن تنتقل إلى العمل في إحدى القنوات الإخبارية التي تبث من عمّان. هكذا، اختيرت لتقديم «ألف باء حياة» مع الدكتور عبد الرحمن الهاشمي، وهو برنامج نفسي اجتماعي يطرح قضايا اجتماعية أساسية.

لكن وضع إسراء الصحّي لعب دوراً بارزاً في حياتها، إذ لازمتها مشكلة منذ ولادتها جعلتها تخضع لتسع عمليات تقريباً. وفي هذا الإطار، تقول في تصريح إعلامي: «أكسبتني هذه التجربة صلابة في الشخصية وجرأة في المواجهة، وأصبحتُ أحبّ دخول المستشفيات لأتأمل الأطباء وأتعلّم لغتهم ومصطلحاتهم، ولتبرز أوّل أحلامي بأن أكون طبيبة».

ترى إسراء في الإعلام والطب وهندسة الجينات والسياسة وسائل تقودها إلى هدف واحد. ولهذا، فليس هناك نقلة نوعية كما يظن البعض: «طالما أنّني مدركة أنّ كل هذه الأمور هي وسائل تحقّق الأهداف، فمهما اشتغلت وأينما كان موقعي في الحياة، سأتمكّن من الوصول إلى مبتغاي... أقول دائماً إنّه إذا شعرت يوماً بأنّني استنفدت كل طاقتي في الإعلام، سأتروني في مكان آخر وعمل آخر...». في وقت سابق من الشهر الحالي، دعت إسراء على حساباتها على السوشال ميديا إلى الإضراب العام من أجل غزّة في 11 كانون الأوّل (ديسمبر) 2023، تزامناً مع إفشال الولايات المتحدة مشروع قرار في مجلس الأمن يُلزم الاحتلال الإسرائيلي بوقف حرب الإبادة والتطهير العرقي التي يشنّها على القطاع منذ السابع من تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي. دعوات الإضراب الشامل حول العالم، جاءت تضامناً مع أهالي غزّة الصامدين في وجه الوحشية الإسرائيلية وللضغط على الحكومات وإرغامها على التحرّك جدياً لوقف المجازر الصهيونية التي خلّفت حتى كتابة هذه السطور أكثر من 20 ألف شهيد معظمهم من الأطفال والنساء. قالت إسراء إنّ الفكرة وُلدت بشكل عفوي، وخرجت من قلب صادق، وخلال ساعات تفاعل معها الجميع، وبدأت التواصل مع الأصدقاء

في كل أنحاء العالم. هكذا، شكّل كل منهم فريقه الخاص، ومنهم من اتصل بالنقابات ومؤسسات المجتمع المدني. وأوضحت الشيخ عبر منشورات عدّة أنّ هدفها هو وقف العدوان على غزّة، وفتح معبر رفح، ووقف الدعم الاقتصادي لشركات أميركية عن طريق وقف استخدام بطاقات الائتمان، لتشكيل حالة من الضغط على الإدارة الأميركية.

وعبر صفحتها على فايسبوك، لفتت إسراء إلى أنّ «الإضراب هو البداية فقط في هذه الحملة... نعمل على الضغط من أجل تبنّي الحملة من النقابات ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات العربية والعالمية. كثير منهم كان يخشى المبادرة والآن بدؤوا التواصل من أجل التفاعل بعدما شاهدوا حجم التفاعل الشعبي... البعض تحجّج بضيق الوقت وأنّ الأمر يحتاج إلى مراسلات، لكن سنضغط من أجل إعلان الأمر من قبلهم». وتابعت أنّ هناك منظمات ونقابات في أوروبا بدأت التواصل «معي من أجل تمديد الحملة، والتنسيق معهم، وسنتبنى النشر عالمياً. في كلّ الأحوال، بادر أنت شخصياً غداً، لا تقم بأي عملية مالية من شأنها تحريك الأقتصاد، لا معاملات بنكية ولا تحويل ولا بيع أو شراء، ولا استخدام مواصلات ولا سفر. وكل منكم يعمل على الضغط على مؤسسته وشركته والمحيطين به. المطاعم والكافيهات بدأت تتحرك، مستوى العالم على دعم المؤسسات المصرفية العربية والإسلامية. مطالب الإضراب كانت واضحة وموجزة تعكس الحاجة الملحّة إلى تحقيق العدالة في غزة وتشمل: الوقف الفوري للعنف والإبادة الجماعية، وإنهاء السياسات الداعمة للاحتلال والتطهير العرقي، وقطع إمدادات الأسلحة، وفرض عقوبات عالمية على القوى المحتلة، ومحاسبة قادتها، مع ضرورة فتح حدود غزة من دون قيود أمام المساعدات الإنسانية.

> **قادت الناشطة والإعلامية الفلسطينية الدعوات لـ #إضراب_من_أجل_غزة**

في خضم الاعتداءات الصهيونية الوحشية والواقع القاسي، تبيّن أنّ المبادرات الفردية ليست بلا جدوى. ففي عصر الديجيتال، ظهرت أشكال مختلفة وناجعة من المقاومة. وعن هذه النقطة تحديداً، تقول إسراء في مداخلة إعلامية: «كثير من أحرار العالم تبنّوا هذه الفكرة فعلياً، وعملوا من أجلها بصدق، ومن أجل وقف إطلاق النار، وهذا هو الأمر الذي أردنا أن نصل إليه عبر فكرتنا... بمعنى أن نؤثر اقتصادياً ونعطّل عجلة الاقتصاد ولو بشكل جزئي من باب التأثير على تروس الإبادة الصغرى، لعلّ وعسى أن تؤثر على تروس الإبادة الكبرى الداعمة بشكل مباشر لقوّات الاحتلال». وهكذا ندرك أنّ المقاومة بحاجة إلى شخصيات تستطيع التأثير في الرأي العام العالمي بكل ما أوتيت من أدوات حديثة، وعلى رأسها تلك المرتبطة بالعالم الافتراضي.

استراحة

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4485

أفقيا

1- حركة معارضة إيرانية – 2- مدينة أردنية – تصدر عن رئاسة الجمهورية – 3- يجري في العروق – مرؤض – للتفسير – 4- عائلة رسام فرنسي راحل – أحد آلهة روما الأقدمين – 5- سلالة هندية ملكت في البيرو – من الأشجار – 6- عملة إيطالية – الصراع والكفاح – 7- مدينة ألمانية – ماركة آلات خياطة – 8- يبيع ويشتري – سائغ وبلا مشقة – 9- ورك – نهر بين بولونيا وألمانيا – قبّح منظره – 10- لقب للفنانة نجوى كرم

عمودياً

1- بلدة لبنانية في قضاء الشوف – 2- منطقة ألمانية قديمة – ثرى – 3- خبز يابس – مدينة عراقية – 4- إصبع اليد بالأجنبية – وكالة أنباء عربية – 5- خراب – من الكتب المقدسة – 6- يحرّك ويهزّ – شركة نفط – مفصل ما بين الساعد والكف – 7- مدينة فلسطينية – حرف نصب – 8- أكل – أضمّه الى صدري – 9- عبيد – مفكّرة بالأجنبية – 10- مسرحية للأخوين رحباني

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2							■			
3			■					■		
4					■					
5		■				■				
6							■			
7					■					
8				■					■	
9			■					■		
10	■									

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- طائفة السيخ – 2- رُبّ – كابول – 3- انكونا – أريُّ – 4- بابل – بر – أجّ – 5- ل ل ل – اوباما – 6- سف – الليل – 7- اتراك – سبع – 8- صرف – بوشناق – 9- فضّ – فرّ – لب – 10- العبّودية

عمودياً

1- طرابلس – صفد – 2- ابن الفارض – 3- كبّل – تُف – 4- فلول – آر – فل – 5- الأبرع – 6- اكابولكو – 7- لا – ربي – شدو – 8- سبأ – السنّ – 9- يورام – بالي – 10- خليج العقبة

sudoku 4485

					3	6		
	7		1				5	
1		5		7	6	3		8
	2			6			4	
6		3	7	4	9	1		2
4			5	1		7		6
	3				4			
		1	3	8				4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4484

1	7	5	3	4	2	9	8	6
8	4	9	7	6	5	2	1	3
6	3	2	9	8	1	7	5	4
4	5	1	6	9	8	3	2	7
9	6	3	5	2	7	1	4	8
2	8	7	1	3	4	5	6	9
5	9	4	8	1	3	6	7	2
3	1	8	2	7	6	4	9	5
7	2	6	4	5	9	8	3	1

مشاهير 4485

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل ومنتج ومخرج أميركي. فائز بجائزة الأوسكار كأفضل ممثل

6+7+8+9+1+2+6 = عاصمتها مدريد ■ 4+3+5 = فوّض ■ 11+5+10 = واضح

حل الشبكة الماضية: نرمين الخنسا

أفلام الكريسماس

أفلام العيد على نتفليكس: مَن يريد سرقة الميلاد؟

مع بداية موسم الأعياد، تبدأ عروض الأفلام الخاصة بهذه المناسبة في الصدور. وكما في كل سنة، لدى نتفليكس الكثير من هذه الأفلام في جعبتها. إذ أنتجت هذه السنة عدداً من أفلام الميلاد يفوق عدد الأغصان الموجودة على شجرة الميلاد. وقد ارتأت جمع كل أفلام عيد الميلاد وراس السنة في مكان واحد تحت اسم A Cozy kind of Holiday، فما عليكم سوى كتابة هذه الكلمات لتُظهر كل الأفلام التي تحمل روحية عيد الميلاد ومعانيه الإنسانية. هنا بعض ما ننصحكم به:

شفيق طبارة

Christmas as Usual (2023)

من بلدان الشمال الأوروبي، وبالتحديد من النرويج، يأتينا فيلم Christmas as Usual للمخرج بيتر هولمسن. يتبع الفيلم قصة ثيا إيفينا (إيدا أرسن هولم) وهي امرأة نروجية تقدّم صديقها الهندي جاشان (مانان جبل) لعائلتها في بلدة نروجية تقليدية صغيرة خلال موسم الأعياد. لم تكشف ثيا أبداً أن جاشان هندي، وتُشير إليه باسم جوش في معظم الأوقات، ولكن تبدأ التحدّيات الثقافية بالظهور سريعاً، وخصوصاً في ما يتعلق بوالدة ثيا، تتحول طقوس عيد الميلاد النروجي إلى فوضى لا يمكن إلا للحب أن يصلحها. Christmas as Usual فيلم مقتبس عن قصة حقيقية، استخدم الكاتب والمخرج بيتر هولمسن قصة علاقة أخته بزوجها لينقلها إلى فيلم كوميدي.

A Boy Called Christmas (2021)

نيكولاس صبي لم يكن لديه هدايا في عيد الميلاد. وعلى الرغم من أنه عاش حياته بتواضع شديد، إلا أنه كان سعيداً. قرر والده في أحد الأيام القيام برحلة طويلة للحصول على اجر والهروب من الفقر. عازماً على لمّ شمله مع والده، يعبر نيكولاس هو وفاره بين الغابات والجبال في رحلة رائعة ستأخذه إلى أرض الجان. وهناك، سوف يلتقي بشخصيات مدهشة ويخوض مغامرات تتحدّى مخيلته، ليفهم أخيراً ما هو سحر عيد الميلاد وكيفية إنقاذه.

Catering Christmas (2022)

مولي (ميريت باترسون) هي مالكة شركة Molly's Menu Magic، ثاني أكبر شركة في خدمات تقديم الطعام في المدينة. مولي مهتمّة بالكامل بأحلامها المتعلّقة بشركتها، حتى إنّها تفضّل عدم الذهاب في رحلة إجازة مع عائلتها إلى فلوريدا كيز حتى تتمكن من التركيز على أعمالها واقفة! لهذا السبب تغتنم الفرصة لتلبية احتياجات حفل عيد الميلاد الذي أقامته عائلة هاريسونز، وهي عائلة ثرية من فاعلي الخير ورجال الأعمال. وهذا يعني الاضطرار لتحمّل مطالب جين (روزماري دونسمور)، ربة عائلة هاريسون، وهي امرأة لطيفة للغاية ولكنها انتقائية بشكل لا يصدق. عندما لاحظت جين أن مولي تلهم بريقاً معيناً في عين ابن أخيها كارسون (دانيال ليسينغ)، تبدأ جين خطّتها بجمع الاثنين، فهل سينتهي الاحتفال وهم واقعين في حب بعضهما؟ Catering Christmas فيلم كوميدي رومانسي، متوقّع لكنه ليس مملاً، صادق وليس مبتذلاً، فيه توازن من كل شيء بين روح عيد الميلاد والكوميديا والرومانسية وأيضاً السخرية والصدق.

Klaus (2019)

ما قد يبدو فيلماً آخر عن عيد الميلاد، بقصة بسيطة ورسوم متحركة، يتحول إلى مفاجأة سارة، تظهر لنا تاريخ عيد الميلاد برؤية ومنظور جديدين. بكثير من الذكاء والمرح، تتشابك عناصر كثيرة تبدو في البداية أنّها بلا معنى، وبشكل تدريجي تنسج قصة عاطفية مضحكة ومدهشة. Klaus أول فيلم رسوم متحركة إسباني على نتفليكس هو تطور آخر لأصل سانتا كلوز باستخدام أجواء خيالية من القرن التاسع عشر، والاستقلال عن القصة التاريخية للقديس نيكولاس. تدور قصة الفيلم حول ساعي البريد المتمركز في بلدة على جزيرة في أقصى الشمال، حيث يُصادق الحطّاب وصانع الألعاب المنعزل «كلاوس». مع ساعي البريد والحطّاب، تبدأ أسطورة سانتا كلوز.

The Grinch (2018)

The Grinch (إخراج سكوت موزير) قصة غاضب ساخر في مهمة محددة، وهي تخريب عيد الميلاد. قصة مضحكة ومذهلة بصرياً عن روح عيد الميلاد والأمل الذي لا يُقهر. كل سنة يغضب غرنيش لأن احتفالات عيد الميلاد تُقلق راحته وهدوءه. وعندما تعلن القرية أن احتفالات عيد الميلاد هذه السنة سوف تكون أكبر بثلاث مرات عن العادة، يقرّر سرقة عيد الميلاد، لأنها الطريقة الوحيدة لإيجاد بعض السلام والهدوء. في المقابل، هناك فتاة صغيرة اسمها سيندي تسعى لمقابلة سانتا كلوز لشكره على مساعدته لها ولأمها. مع اقتراب عيد الميلاد، يواجه مخطّطها اللطيف خطر التصادم مع مخطط غرينش الشنيع. هل ستحقق سيندي هدفها المتمثل في مقابلة سانتا كلوز أخيراً؟ هل سينجح غرينش في إسكات احتفالات عيد الميلاد إلى الأبد؟

على نتفليكس A Cozy kind of Holiday

السنوات العشرون لا تطفئ بريق «إلف»

على مدى السنوات العديدة الماضية، أصبحت أفلام عيد الميلاد إما عبارة عن أكوام لا تطاق من النسخ أو مصمّمة خصّيصاً لتناسب أذواق الأطفال الذين يبلغون من العمر خمس سنوات. فقدت الأفلام التي تحمل موضوع عيد الميلاد سحرها في مقابل غزارة الإنتاج التجارية وإعادة تدوير حبكات الأفلام التي نجحت منذ عقود. لم نعد نرى أفلاماً مثل «وايت كريسماس» (1954)، و«إنها حياة رائعة» (1946)، و«قصة عيد الميلاد» (1983)، و«هوم الون» (1990) وغيرها الكثير. اختفت هذه الأفلام. لم يعد أحد يبتكر فيلم عيد ميلاد نستمتع به جميعنا على اختلاف أعمارنا. في بداية الألفية، أوضح الممثل والمخرج جون فافرو أنه يحاول إعادة إنشاء هذا العنصر الكلاسيكي المفقود منذ مدة طويلة في أفلام هوليوود عن عيد الميلاد. في عام 2003 قدم لنا واحداً من أدفأ وأجمل وأبسط القصص الأصلية عن عيد الميلاد: إنّه «إلف» الذي يحتفل بعيد ميلاده العشرين ويعود إلى الصالات السينمائية. «إلف» كوميديا ودّية وبيضاء فيها الكثير من روح عيد الميلاد، ولا يزال إلى اليوم من أجمل الأفلام التي يجب إعادة مشاهدتها كل سنة في موسم الأعياد.

يزحف طفل إلى كيس ألعاب بابا نويل ليلة عيد الميلاد في دار الأيتام، ويأخذ سانتا كلوز من دون قصد هذا الطفل إلى القطب الشمالي، فيتبناه ويصبح أحد أقزامه ويُطلق عليه اسم بادي (وِيل فاريل)، على اسم العلامة التجارية لحفاضاته الذي كان يلبسها. بعد ثلاثين عاماً في القطب الشمالي مع سانتا كلوز، أخبر أخيراً أنه ليس قزماً، وانطلق للعثور على والده البيولوجي. يصل بادي إلى نيويورك بحثاً عن والده، بعد حياة اتّسمت بالصدق والفرح والعفوية، ليكتشف مدينة ممتعة لكن يسكنها أناس حزينون ومنغمسون في أنفسهم وغير مبالين. بادي مختلف، يمكن أن يكون الأحمق في المدينة. ومع ذلك، فإنّ سذاجته، وفرحه الساحر، وعاطفته العفوية تنتهي في نهاية المطاف إلى غمر المقرّبين منه، وإشعال الأمل من جديد، وجعلهم يُعيدون اكتشاف روح عيد الميلاد.

> **تحت ستار حكاية عاطفية لطيفة، نجد أنفسنا نشاهد أحد أجمل أفلام عيد الميلاد**

تحت ستار حكاية عاطفية لطيفة، نجد أنفسنا نشاهد أحد أجمل أفلام عيد الميلاد. قصة كلاسيكية لا تفتقر إلى البريق ويمكن أن تكون احتفالية. لا يمكننا التوقّف عن الابتسام، أثناء مشاهدة بادي في مغامراته في المدينة وأثناء تناوله الكثير من السكر أو الصراخ عندما يعلم أن سانتا كلوز قادم. مع مرور الوقت، يُصبح كل شيء في الفيلم مبتذلاً بعض الشيء، وكل شيء يمكن التنبؤ به، ولكن هذا هو روح عيد الميلاد، نعرف إلى حدّ كبير ما الذي سيحصل، ولكن ما لا نعرفه هو الهدية، وهذا تماماً هو روح الفيلم.

شفيق...

تشارلز ديكنز... معاصرنا!

في مثل هذه المدة من السنة، تصل أفلام عيد الميلاد، المليئة بالرسائل الأخلاقية حول قيمة اللّطف وروح الأخوّة والمحبة. وحكاية تشارلز ديكنز الأسطورية «ترنيمة عيد الميلاد» التي رأيناها في عدد لا يُحصى من نسخ الأفلام والمسرحيات، تعمل بشكل مثالي لنقل هذه الأفكار.

«Spirited» هو النسخة الجديدة من قصة ديكنز. كوميديا موسيقية، تسلط الضوء على رسائل وتعاليم القصة. شون أندرز هو مخرج هذه النسخة الجديدة، والهدف من الفيلم والقصة واضح: نحاول في كل يوم أن نكون أشخاصاً أفضل، وفي كل يوم سنواجه تحدّي الاختيار بين الصواب والخطأ. وفي كل يوم علينا انتقاء الخيار الصحيح. أدخل أندرز قصة ديكنز في العصر الحديث مع رسالة تتعلّق بالحفاظ على قيم المرء الأخلاقية في الأوقات المظلمة والصعبة في حياتنا اليوم.

على الرغم من أنّ «ترنيمة عيد الميلاد» تُسرد من زاوية مختلفة، إلا أنها لا تزال تدور عن رجل بائس يُؤخذ في رحلة سحرية مع ويل فيريل الذي هو شبح عيد الميلاد، المسؤول عن إعادة الأشخاص الضالّين إلى طريق الخير. وهناك كلينت بريغز (ريان رينولدز)، الرجل المسؤول عن توليد الأخبار الكاذبة، هو شرير لا يمكن علاجه ويمثّل التحدّي الأكبر لشبح عيد الميلاد.

هناك بارزة تُنعش قصة ديكنز، إذ إنّ لدينا الآن الشبح الذي يحاول إقناع الشرير بالذهاب إلى الجانب المضيء، والشرير يحاول إقناع الشبح بالذهاب إلى الجانب المظلم. وهنا تظهر الفكاهة السخيفة، ويتجول الفيلم بين القطبين، مستغلاً روح الدعابة التي يتمتع بها الكوميديان إلى أقصى حد. Spirited مفاجأة مفعمة بالحيوية، مسلّية. فيلم موسيقي بارع يحتوي على بعض الأغاني وعلى تصميم لرقصات جيدة، ولكن طويل بعض الشيء، بوصلنا إلى نقطة لا يسعنا فيها إلا السؤال عن الوقت، مثل حفلة استمرت لمدة طويلة ويريد المرء مغادرتها لمدة من الوقت ثم العودة ولكنه مجبر على البقاء.

Apple TV على Spirited

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 22 كانون الأول 2023 العدد 5092

هوامش على دفتر الطوفان

لوثة الـ NGOs تتسلّل إلى غزة؟

في السنوات الأخيرة، بدأت تخرج من غزة أصوات ناشطين ومؤثرين جذبوا اهتمام الإعلام الغربي بشكل لافت، ما وفّر منصة لهؤلاء لتبادل وجهات نظرهم ونقلها إلى المجتمعات الغربية. أصوات تتحدّث عن «السلام» وترثي حالة غزة في ظل حكم حماس وتقود تظاهرات ضد المقاومة منذ عام 2019. وحتى أثناء حرب الإبادة التي تخوضها إسرائيل حالياً ضد شعب غزة، لا يتوانى هؤلاء عن الظهور عبر الشاشات الغربية لطعن المقاومة في ظهرها. علماً أنهم أشخاص منبوذون داخل المجتمع الفلسطيني. تتحدّث حسابات الاحتلال الإسرائيلي عن نشطاء غزة بسعادة. مثلاً، يعتقد حساب «إسرائيل بالعربية» على X أنّ «المجتمع المدني في غزّة قادر على طرح بديل إيجابي عن حماس ـ داعش». ويتحدث عن مؤمن الناطور، «الغزاوي الذي نظم تظاهرات ضد حماس في 2019، واعتُقل وسُجن وعُذّب عشرين مرة» على حدّ زعمهم. وكيف أنّه يقف الآن على رأس «شبيبة فلسطين للتنمية» لـ «إغاثة الغزيّين

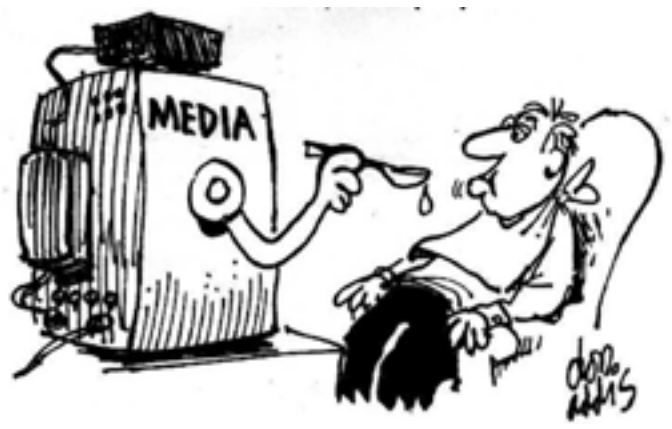

(دون أديس ـ الولايات المتحدة)

وتوزيع المساعدات الإنسانية عليهم بعدما كان «دواعش حماس» يسرقونها من المدنيين ويبيعونها في السوق السوداء». وينتهي المنشور بـ «أدرك أنّ قوى الشبيبة قادرة على النهوض بالمجتمع المدني. تخيّلوا كيف ستصبح غزة حين تكون هناك عشرات الآلاف من هذا النموذج الإنساني والعقلاني على استعداد للنهوض بالمسؤولية والتأسيس لنظام منصف».

مصعب يوسف، ناشط ومؤثر آخر، يخرج علينا بين حين وآخر عبر شاشات أميركية، من بينها «فوكس نيوز» و«سي أن أن»، كونه ابن القيادي في «كتائب القسام» حسن يوسف. هو منشقّ منذ سنوات، لجأ إلى إسرائيل حيث يلقّب بـ «الأمير الأخضر». يتحدث عن «فساد حماس واستخدامها المدنيين دروعاً بشرية وعن هول الحياة ومصاعبها تحت حكمها».

أما أحمد ماهر جودة، فهو ناشط سياسي من غزة أيضاً ويعمل في مجال الإعلام، يتّخذ من X منبراً لـ «فضح» حماس كما يدّعي، ناشراً التغريدات المناوئة للمقاومة ويحض على خروج الناس في وجهها.

اللافت في ما يقوم به هؤلاء وغيرهم ممن يفرد لهم الإعلام الأجنبي مساحة وافرة، استخدامهم الأدوات نفسها التي كشفتها الشعوب العربية منذ سنوات. مصطلحات مثل «مجتمع مدني غزاوي» و«طرح بديل إيجابي» عن المقاومة و«نموذج عقلاني». من كان ليتصور أن تدخل لوثة الـ NGOs إلى غزة؟ اختلاق مثل هذه الشخصيات ودعمها وتصويرها على أنّها ذات حيثية ما، يسمح للاحتلال بتشكيل السردية بطريقة تناسب أجندته. وعبر تسخير قوة التحركات الشعبية والتظاهرات، يهدف العدو إلى دفع الناس في الغرب إلى صرف الانتباه عن الاحتلال وعن ممارساته الوحشية بحق الفلسطينيين.

المؤثرون والناشطون السياسيون الوطنيون هم أدوات مهمة، لكن عندما تغرّد حسابات إسرائيل بأسماء بعضهم وتتحدث بإيجابية عنهم، ثم نشاهدهم على شاشات التلفزة الأميركية، يعني أنّنا أمام عملية نضجت في أروقة مراكز الاستخبارات الإسرائيلية.

(الأخبار)

على بالي

أسعد أبو خليل

من مصلحة النظام العربي الرسمي أن تنهزم «حماس». فانتصارها تثوير للواقع العربي برمّته لأنّ «حماس» المنتصرة ستكون مختلفة عن «حماس» التي مثّلها على مدى سنوات خالد مشعل. «حماس» الداخل هي غير «حماس» الخارج. والخارج لم يعد مؤثّراً. انتصار «حماس» سيُقلق النظام العربي مثلما أقلقها منذ ما قبل صعود المقاومة الفلسطينيّة. لكنّ هذه المقاومة تختلف كثيراً عن مقاومة الأمس، لأنّها جديّة وحازمة وتُخيف العدوّ، ولا تُزعجه فقط. انتصار «حماس» سيشكّل انتصاراً لمحور المقاومة الذي يقف في مواجهة محور الرياض ـ تل أبيب. والمهادنة بين السعودية وإيران كان مأمولاً منها أن تسهّل التطبيع بين السعودية وإسرائيل من دون احتجاجات من إيران وحلفائها. وبدرجة ما قطفت السعودية ثمار هذه المهادنة (كما أنّ إعلام المحور المقاوِم هادن السعودية فيما بقي إعلام السعوديّة على حاله من الخُبث والصهيونيّة والتحريض ضد إيران وكلّ حلفائها). جرّبت قطر مهادنة السعودية، فجنت حصاراً وحرباً خانقة لم تُنهها إلا الإرادة الأميركيّة الآسرة. نصر «حماس» تعزيز لمنطق مقاومة إسرائيل من كل العرب، وهذا سينشر ثقافة العداء لإسرائيل بعد عقود من ضخّ ثقافة مهادنة إسرائيل والتطبيع معها. هزيمة «حماس» ستعزّز من منطق التطبيع وستدع الأنظمة العربيّة تستفرد بكل وجودٍ لـ «حماس» وسيعمدون إلى نشل سلطة رام الله من مستنقعها وتمويلها لتصبح الناطق الرسمي الوحيد باسم الشعب الفلسطيني، بعد منح قادتها وأولادهم ما يلزم من المال. تعلم إسرائيل وأميركا ذلك. ولذلك، فإنّ استمرار الحرب دليل تعثّر. يريدون هزيمة «حماس» ولا يعرفون كيف يهزمونها. كانوا يتوقّعون أن يخرج السنوار بعد يومَين من القصف رافعاً يدَيه، لكن هذا مُحال. لا يعلم العدوّ، وحلفاؤه من العرب، أنّهم يتعاملون مع طينة مختلفة من الناس. هؤلاء لا ينحنون مع العاصفة، ولا يرضخون للضغط. هؤلاء يخرجون من كل معركة أقوى وأصلب من قبل. هزيمة «حماس» لن تحصل مهما كانت نتيجة الحرب، لأنّها مرتبطة بالعاطفة السياسيّة للشعب الفلسطيني، والتي هجرت قيادة أوغاد السلطة المرتهنين لأميركا وإسرائيل.

مفكرة

روك وبلوز مع جوي فيّاض

اليوم الجمعة، تحطّ جوي فيّاض (الصورة) في NOW Beirut (الأشرفية) حيث تلتقي محبّيها. وكما جرت العادة في مواعيدها الدورية التي تشمل فضاءات لبنانية منوّعة، من المتوقّع أن تجمع عازفة الغيتار والمغنية اللبنانية الشابة في برنامج سهرتها المرتقبة بين عناوينها الخاصة، وتحديداً تلك التي تندرج ضمن ألبومها Reveries of Joy الصادر في عام 2021، وتلك التي تستعيدها من الريبرتوار الغنائي الغربي لأنماط عدّة، على رأسها الروك المستقلّ والبلوز روك.

حفلة جوي فيّاض: اليوم الجمعة ـ الساعة التاسعة مساءً ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/211122

بداية 2024 في «السوق العمومي»

«السوق العمومي» هو عنوان العمل الغنائي الجديد التي يزيح عنه «مترو المدينة» الستار في بداية عام 2024. في 11 كانون الثاني (يناير) المقبل، تنطلق العروض التي تراوح أحداثها بين الواقع والمتخيّل في أحد شوارع الدعارة في وسط بيروت، وتحديداً من نافذة «أشهر بترونات «سوق الأوادم» في زمن ما قبل الحرب الأهلية». العرض المخصّص لمن يبلغون من العمر 18 عاماً وما فوق، كتبه وأخرجه هشام جابر الذي تشارك تأليف الموسيقى مع مكرم أبو الحسن. وتشمل قائمة المؤدّين كلّاً من: ياسمينا فايد (الصورة)، وورومي ملحم، وشانتال مایاك، ومنذر بعلبكي، ورندا مخول، وزُلى سهيل، ورويدة الغالي، ويال سولان، و خلود ياسين، ومحمد عساف، وجوزيف عازوري، ودانی حرب. أما العازفون، فهم: نضال أبو سمرا (ساكسوفون)، ورافاييل حداد (كمنجة وبزق)، ودانی شكري (درامز)، وشادي أحمدية (بيانو)، وأحمد الخطيب (إيقاع)، وفيصل عيتاني (باص).

«السوق العمومي»: الخميس 11 و18 و25 كانون الثاني و1 شباط (فبراير) 2024 ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

أدهم وشكريّة: جلسة صاج ومَتّي

بدءاً من 12 كانون الثاني (يناير) المقبل، يدعو الفنان اللبناني أدهم الدمشقي (الصورة) إلى حضور عرضه الجديد «صاج» في محترفه في الأشرفية. إنّه عمل مسرحي تجريبي يجمع الدمشقي بوالدته شكريّة عزّام في جلسة صاج ومَتّي، حول «سرديّات تصالحيّة في بيتهما» في منطقة الجعيتاوي البيروتية، وفقاً لما يرد في النصّ التعريفي الخاص به.

«صاج»: 12 و13 و14 و19 و20 و21 و26 و27 و28 كانون الثاني 2023 ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «محترف أدهم الدّمشقي» (الجعيتاوي ـ الأشرفية/ مقابل «البنك اللبناني الفرنسي»، الكامب الأبيض ـ المبنى الثالث، الطبقة الأرضية). البطاقات متوافرة في «مكتبة أنطوان».

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03/828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com